جامعة عمار ثليجي – الأغواط–

كلية العلوم الإنسانية

قسم علوم الاعلام و الاتصال

بعنوان:

واقع متابعة أخبار طوفان الأقصى في ظل التعميم الإلكتروني لمواقع التواصل الاجتماعي(فايسبوك وتيليغرام)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام و الاتصال

تخصص اتصال و علاقات عامة

إعداد الطالبين:

- محمد الهادي بن محجوب
- وليد بوعاكر

تحت إشراف:

الأستاذ : المداني حجاج

أعضاء لجنة المناقشة

د.شريف الداودي	رئيسا
د. المداني حجاج	مشرفا
د.احمد قسمية	مناقشا

الموسم الجامعي: 2024/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية
قسم علوم الاعلام والاتصال

الإذن بإيداع النسخة النهائية لمدكرة الماستر

نحن الأستاذ: المداني جاح ..... المشرف على إعداد مدكرة الماستر

المعنونة ب..... واقع متابعة أخبار طوفان الأقصى في ظل : التعميم الإلكتروني لمواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك، تلغرام)

من إعداد الطالب(ة) : محمد الهادي بن يحيى ..... والطالب (ة) ..... وليد بوعاكر .....

من قسم: علوم الإعلام والاتصال تخصص ..... اتصال وعلاقات عامة .....

وبعد الاطلاع على النسخة النهاية لمدكرة الماستر والتأكد من انجاز التعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم، والتأكد من احترام الضوابط والشكليات المطلوبة، نسمح (للطالب / الطالبة، للطالبين / الطالبتين) بإيداع النسخة النهائية لمدكرة الماستر على مستوى مكتبة الكلية.

حرر بتاريخ 2025/07/10

إمضاء الأستاذ المشرف

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبه تستعين القلوب والعقول

على الطاعات والنجاحات.

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل

المشرف الاستاذ الدكتور المداني حجاج:

الذي كان بعد الله نورا أضاء طريقي، وسندا في مسيرتي العلمية

فقد غمرني بعلمه، واحتواني بصبره ووجهني بحكمة المربي

وصدق المحب. أسأل الله أن يجعل ما قدمه لي في ميزان حسناته،

وأن يوفقه ويرفع قدره كما رفع من قدري بعلمه وتوجيهه.

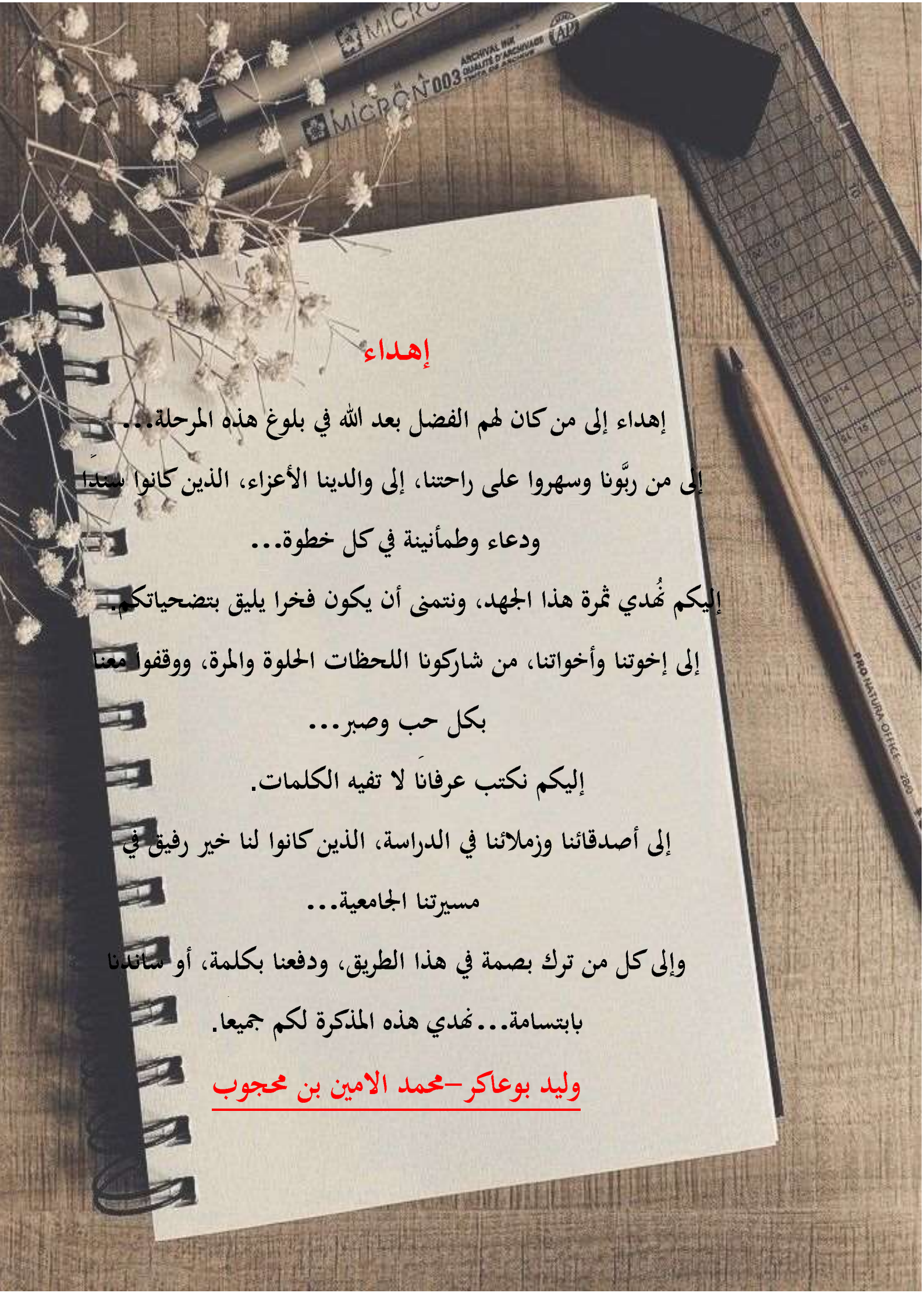

إهداء

إهداء إلى من كان لهم الفضل بعد الله في بلوغ هذه المرحلة...

إلى من ربَّونا وسهروا على راحتنا، إلى والدينا الأعزاء، الذين كانوا سنداً ودعاء وطمأنينة في كل خطوة...

إليكم نُهدي ثمرة هذا الجهد، ونتمنى أن يكون فخرا يليق بتضحياتكم.

إلى إخوتنا وأخواتنا، من شاركونا اللحظات الحلوة والمرة، ووقفوا معنا بكل حب وصبر...

إليكم نكتب عرفانَا لا تفيه الكلمات.

إلى أصدقائنا وزملائنا في الدراسة، الذين كانوا لنا خير رفيق في مسيرتنا الجامعية...

وإلى كل من ترك بصمة في هذا الطريق، ودفعنا بكلمة، أو ساندنا بابتسامة... نهدي هذه المذكرة لكم جميعا.

وليد بوعاكر-محمد الامين بن محجوب

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

اهداء

المقدمة أ- ب

الفصل الاول: الاطار المنهجي

1-الأشكالية 15

2-التساؤلات الفرعية 16

3-فرضيات الدراسة 16

4- حدود الدراسة 16

5-منهج الدراسة 16

7- أهداف الدراسة 17

8- فصول الدراسة 17

9-الدراسات السابقة 19

الفصل الثاني: الابعاد السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي 28

المطلب الأول: اهتمامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي 28

المطلب الثاني: مابين الاعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد: 28

المطلب الثالث: حرية التعبير والرأي العام 29

المبحث الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك العربي 30

المطلب الأول: بدايات افاق جديد بالظهور 30

المطلب الثاني: توفير التقنيات والإمكانات 31

المطلب الثالث: الشعوب العربية ومواقع التواصل الاجتماعي 32

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي بالقضية الفلسطينية 35

المطلب الأول: الشباب والدفاع عن القضية الفلسطينية 35

المطلب الثاني: دور الصفحات الناشطة 37

المطلب الثالث :مواقع التواصل الاجتماعي والتجسس لصالح إسرائيل ضد 38

القضية الفلسطينية
الخلاصة 40
الفصل الثالث: عموميات حول الوعي السياسي
تمهيد: 42
المبحث الأول: الوعي السياسي 43
المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي 43
المطلب الثاني:أهمية الوعي السياسي 46
المطلب الثالث: أدوات تكوين الوعي السياسي 47
المبحث الثاني: .ثورة التقنية وظهور مواقع التواصل الاجتماعي 49
المطلب الأول: شبكة الإنترنت Internet 49
المطلب الثاني: الإعلام الجديد 50
المطلب الثاني: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي 56
المطلب الثالث: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي 59
الخلاصة 65
الفصل الرابع:الجانب التطبيقي
تمهيد 67
1. منهج الدراسة 67
2. مجتمع الدراسة 67
3. عينة الدراسة 67
4. أداة جمع البيانات 67
5. أداة الدراسة 67
الخلاصة 81
خاتمة 82
قائمة المصادر والمراجع 85
الملاحق

فهرس المحتويات:

الجدول

الجدول رقم 1: يبين نوع الجنس

الجدول رقم 2: يبين توزيع مجتمع البحث حسب مكان السكن

الجدول رقم 3: يبين توزيع مجتمع البحث حسب التخصص

الجدول رقم 4: يبين توزيع مجتمع البحث حسب السنة الدراسية

جدول رقم 6 : معدل الثبات لمحاور الدراسة الميدانية.

جدول رقم 7 : يبين الصدق الداخلي لفقرات المحور الأول: الوعي السياسي

جدول رقم 8 : يبين الصدق الداخلي لفقرات المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم 9 : وجهة نظر العينة حول المحور الأول: الوعي السياسي

جدول رقم 16 : من وجهة نظر العينة حول المحور الثاني

جدول (16) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في المحاور الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الجنس

جدول (17) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير مكان السكن

فهرس المحتويات:

الشكل

الشكل 01: يمثل الدائرة البيانيةنوع الجنس

الشكل 02:يمثل تزويع مجتمع البحث حسب مكان السكن

الشكل 03: يمثل توزيع مجتمع البحث حسب التخصص

الشكل 04:يمثل توزيع مجتمع البحث حسب السنة الدراسية

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطوراً هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الأمر الذي أدى إلى بروز ما يعرف بـ" الإعلام الجديد"، الذي مثّل قفزة نوعية في مجال الاتصال الجماهيري .ويقصد بالإعلام الجديد تلك الوسائط الرقمية الحديثة التي تعتمد على شبكة الإنترنت، وتمكّن الأفراد من إنتاج المحتوى وتبادله بصورة تفاعلية تتجاوز حدود الزمان والمكان، بعكس الإعلام التقليدي القائم على الاتصال الأحادي الاتجاه .ومن أبرز مظاهر هذا التحول، ظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام ويوتيوب، التي باتت تحتل مكانة مركزية في الحياة اليومية، خاصة لدى فئة الشباب.

في ظل هذا الواقع الرقمي المتسارع، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي فضاء حيوياً لممارسة أشكال جديدة من الفعل السياسي والتعبير عن الرأي، حيث مكنت الأفراد من التفاعل مع القضايا العامة، والمساهمة في النقاش السياسي، بل والمشاركة الفعلية في صنع القرار والتأثير فيه، سواء من خلال الحملات الرقمية، أو من خلال التعبئة والاحتجاج عبر الإنترنت .وهذا ما يدفع إلى التساؤل حول مدى تأثير هذه الوسائط على الوعي السياسي لدى المستخدمين، وكيفية توظيفها في تعزيز المشاركة السياسية ونشر الثقافة الديمقراطية.

لقد ساهم الإعلام الجديد في إعادة تشكيل العلاقة بين المواطن والسياسة، بحيث لم يعد المتلقي مجرد مستقبل سلبي للرسائل، بل أصبح فاعلاً ومؤثراً، يشارك في إنتاج الخطاب السياسي وتداوله .كما وفّرت مواقع التواصل إمكانيات واسعة للوصول إلى المعلومة بسرعة، وتجاوز الرقابة، وخلق فضاءات حرة للنقاش والتعبير .غير أن هذا الدور المتصاعد يطرح في المقابل تحديات عديدة، من بينها انتشار الأخبار الزائفة، والاستعمال غير المسؤول للمحتوى، والتأثيرات النفسية والسلوكية الناجمة عن التفاعل الرقمي المكثف.

- فصول الدراسة

تتكون هذه الدراسة من أربع فصول، وهي:

الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة ويستعرض هذا الفصل اشكالية الدراسة ومنهجيتها، حيث حدد فيه مشكلة الدراسة والأهمية المترتبة عليها، كما ستعرض أسئلة الدراسة، وحدود الدراسة المكانية والزمنية، والفرضيات التي ستجيب عنها الدراسة، بالإضافة إلى أهم الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: وتطرقنا فيه الى الأبعاد السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي ويركز هذا الفصل على دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك العربي، ويناقش مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي بالقضية الفلسطينية، بالإضافة إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في التجسس لصالح إسرائيل ضد القضية الفلسطينية.

الفصل الثالث: ويستعرض مفهوم شبكة الإنترنت، ومفهوم الإعلام الجديد، كما ستتناول مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، مفهومها ونشأتها،وأهميتها، وأبرزها ،وكذلك مفهوم الوعي السياسي، وأدوات تكوينه، وأهمية تنميته.

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية ويشمل على مجتمع الدراسة، وعينة الدراسة، وكذلك أدوات الدراسة وصدقها، والمعالجة الإحصائية.

الفصل الأول

الاطار المنهجي

1-الإشكالية:

في ضوء التطورات التقنية الراهنة والانتشار الواسع لشبكات الإنترنت، وتزايد إقبال المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحولت من أدوات للتعارف الاجتماعي إلى أدوات سياسية، مقابل تدهور الأوضاع الاقتصادية والسياسية في الوطن العربي، أثبتت الدراسات أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في إيقاظ الوعي العربي حيث سمحت هذه المواقع الاجتماعية للأفراد بتنظيم تحركاتهم بسرعة ومهارة ومرونة تفوق الأنظمة السياسية والاجتماعية والإعلامية التقليدية، من خلال نشر معلومات ووثائق وصور وفيديوهات لفضح ممارسات الأنظمة المستبدة، واستقطاب أكبر عدد ممكن من المؤيدين في شكل جماعات سياسية منظمة تتغلب على عوائق المتابعة والمراقبة والملاحقة الأمنية بسرعة ودقة ومرونة فائقة.

غدت مواقع التواصل الاجتماعي قوة متصاعدة بين فئات الشباب الفلسطيني لاسيما طلبة الجامعات الذين أدركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع رغباتهم وحاجياتهم، فالمتتبع لمواقع التواصل الاجتماعي في فلسطين يجد أنها باتت تشكل بابا واسعا استغله الأفراد والناشطون والقوى السياسية من خلال ممارسة كافة أشكال الدعاية السياسية،ونشر المحتوى الثقافي الهادف من أجل خلق وعي سياسي بالقضية الفلسطينية، خاصة في ظلال ظروف التي يعاني منها الشعب الفلسطيني من قمع وقهر وتهجير، ومحاولات لطمس الهوية الفلسطينية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن مدى الأثر الذي تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى شريحة طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، إذ تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في حياة الطالب الجامعي سواء في حياته العامة أو حياته الدراسية. ومنه نطرح الاشكالية التالية :

-ما واقع متابعة أخبار المقاومة في ظل التعميم الإلكتروني لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة بجامعة الأغواط؟

2-التساؤلات الفرعية:

- ما مستوى الوعي السياسي لدى طلبة علوم واتصال بالأغواط بأحداث طوفان الأقصى؟
- ما هو حجم تعرض طلبة الإعلام و الاتصال لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالطوفان الأقصى ؟
- ما هو حجم اعتماد طلبة جامعة علوم الإعلام و الاتصال على مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات السياسية حول طوفان الأقصى؟

3-فرضيات الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

- يمتلك الطلبة بقسم علوم الاعلام والاتصال وعيا سياسيا عاليا بأحداث طوفان الأقصى
- يتعرض طلبة علوم الاعلام والاتصال بشكل قوى لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص طوفان الأقصى
- يعتمد طلبة علوم الاعلام والاتصال بشكل كثير على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول طوفان الأقصى

4- حدود الدراسة

- الحدود المكانية:
- تنحصر حدود الدراسة المكانية في جامعة عمار ثليجي بالأغواط.
- الحدود الزمانية: أما الحدود الزمنية فتمتد منذ بداية شهر ديسمبر 2025 وحتى وضع هذه الدراسة للمناقشة، أواخر شهر جوان سنة 2025.

5- منهج الدراسة

نظرا لطبيعة الدراسة، فقد اعتمد الباحثان بشكل أساسي في دراستها لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي الأغواط

على المنهج الوصفي، حيث تهدف البحوث الوصفية إلى دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة معينة، ويتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها. وهنا عملت الباحثة على وصف وتحليل أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية من وجهة نظر طلبة جامعة عمار ثليجي، كما اعتمدت الدراسة أيضا على أداة الاستبيان كوسيلة للبحث.

واستخدمنا المنهج الكمي، حيث تم افتراض العلاقات بين المتغيرات ثم جمع البيانات وتحليلها احصائيا، وعلى ضوء النتائج يتم قبول او رفض الفرضيات.

6- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط كنموذج لطلبة الجامعات الجزائرية.

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:

- التعرف على مدى امتلاك طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي بالأغواط بأحداث الطوفان
- معرفة ما مدى تعرض طلبة علوم الاعلام والاتصال لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يخص طوفان الأقصى
- معرفة ما مدى اعتماد طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة عمار ثليجي الأغواط على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات حول طوفان الأقصى

-1- مصطلحات الدراسة :

تم استخدام عدد من المفاهيم والمصطلحات خلال الدراسة، أهمها:

الوعي السياسي:

لغة: الوعي السياسي لغةً هو العلم والادراك السياسي، حيث يشتق مصطلح" الوعي "من الفعل" وعى"، ويعني العلم والادراك، بينما يشير مصطلح" السياسي "إلى الأمور المتعلقة بالحكم

اصطلاحا: والسياسةيعرَّف الوعي السياسي بأنه مجموعة من المفاهيم والمعتقدات والقيم التي يمتلكها الأفراد أو الجماعات حول النظام السياسي والقضايا السياسية، ويشمل فهما للعمليات السياسية والمؤسسات والأحداث الجارية.

اجرائيا:

الوعي السياسي لغةً هو العلم والادراك السياسي، حيث يشتق مصطلح" الوعي "من الفعل "وعى"، ويعني العلم والادراك، بينما يشير مصطلح" السياسي "إلى الأمور المتعلقة بالحكم والسياسة .واصطلاحا، يعرَّف الوعي السياسي بأنه مجموعة من المفاهيم والمعتقدات والقيم التي يمتلكها الأفراد أو الجماعات حول النظام السياسي والقضايا السياسية، ويشمل فهما للعمليات السياسية والمؤسسات والأحداث الجارية.

المشاركة السياسية: تعد المشاركة السياسية من أهم صور وخصائص الديمقراطية لأي نظام سيا سي يشترك أفراده في الحياة الاجتماعية والسياسية بالمجتمع، والذين يهدفون من خلال هذه المشاركة إلى تعزيز القيم والمبادئ والاتجاهات السائدة فيه، أو تطويرها أو تغييرها بالقدر الذي يحقق لهم تنمية شاملة ومستدامة.

ويرى المفكر الأمريكي صموئيل هانغتون(*Samuel* P. *Huntington*) أن المشاركة السياسية هي النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون بقصد التأثير في عملية صنع القرار الحكومي[1]

[1]أمينة السيد، هبة عبد العال ،**الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة**، بحث مقدم للجمعية المصريةللمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر بعنوان "المكتبةوالمجتمع في مصر"، مصر: مكتبة د.شوقي سالم ،2009، ص7.

تعريف الوعي السياسي إجرائيا

الوعي السياسي (تعريف إجرائي): هو الدرجة التي يدرك بها الفرد القضايا السياسية والاجتماعية المحيطة به، ويفهم الأدوار السياسية للمؤسسات والأفراد، ويعبر عنها من خلال مواقفه، واهتمامه بالأحداث السياسية، ومشاركته(الفعلية أو الرمزية) في الشأن العام، كما يقاس ذلك من خلال استجابات المفحوصين على مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالمعرفة السياسية، الاتجاهات السياسية، ودرجة المشاركة أو الاستعداد للمشاركة السياسية.

شبكة الإنترنت: يمكن تعريف شبكة الإنترنت على أنها شبكة ضخمة من أجهزة الحاسوب التي ترتبط بعضها ببعض، تصل الملايين من أجهزة الحاسوب حول العالم، تحتوي كما هائلا من المعلومات.

الإعلام الجديد: يعرف الإعلام الجديد بأنه" مصطلح يشير إلى مجموعة التقنيات الجديدة والتطبيقات التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة الإعلامية الإنترنت".

مواقع التواصل الاجتماعي: تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web 2) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة...) من خلال خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، كما تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف.[1]

9-الدراسات السابقة:

هناك عدة دراسات عالجت موضوع مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي لكن دون التطرق إلى جوهر الموضوع المطروح هنا والمتعلق بجامعة عمار ثليجي، وبالتالي قمنا بعرض بعض الدراسات السابقة التي رجعت إليها في دراستها كونها تشكل منطلقا أساسيا للدراسات التي تليها، وأهم هذه الدراسات:

أولا: دراسة أبو زيد(2012)[1] حول دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، وتتبع أهمية هذه الدراسة من كونها تناقش موضوعا حيويا انعكست آثاره في الوقت الراهن على العديد من المجتمعات الإقليمية وعلى الأنظمة السياسية في هذه المجتمعات. وتبين هذه الدراسة أهمية هذه المواقع في التأثير على المجتمع وخاصة على فئة الشباب والتي يمكن أن تستغل من خلال القوى الفاعلة في المجتمع. وقد اعتمدت في إثبات فرضيتها على المقاربة المنهجية الوصفية التحليلية معتمدة على أداة الاستبيان والمقابلة كإحدى أدوات المسح الاجتماعي، إلى جانب المنهج التاريخي ومنهج تحليل المضمون.

واستعرضت هذه الدراسة مفهوم الرأي العام وخصائصه وكيفية قياسه وتوجيهه، وآليات وطرق التأثير عليه من قبل وسائل الإعلام، كما تناولت ماهية المشاركة السياسية وخصائصها ودوافعها ومراحلها في ظل المواطنة الفاعلة والممارسة الديمقراطية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أن المواقع الاجتماعية التفاعلية تساهم في التأثير على توجهات الرأي العام في المجتمع الفلسطيني، كما تؤثر في زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع وتعزز المسؤولية الاجتماعية لديهم مما انعكس إيجابيا على مستوى المشاركة السياسية.

وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام صناع القرار بالمواقع الاجتماعية التفاعلية، بوصفها وسيلة اتصال مهمة وفعالة في تناول القضايا السياسية، وحلقة وصل مباشرة بين أفراد المجتمع وصناع القرار السياسي، وكذلك الاستفادة من المشاركة في المواقع الاجتماعية التفاعلية للتأثير في الرأي العام العربي والدولي ودعم القضية الفلسطينية،وتعزيز وجود فلسطين في العالم الافتراضي، ودعت إلى توحيد الجهود الشبابية على صفحات المواقع الاجتماعية التفاعلية وعدم إهدار هذه الطاقات من خلال

1طاهر أبو زيد ،**دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، سبتمبر2012. ص 15

تشتيت الصفحات والقضايا التي تتبناها، والعمل على تبني قضايا ذات إجماع وطني تخدم المصلحة الفلسطينية.

ثانيا: دراسة أبو وردة (2008)[1] حول أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي- طلبة جامعة النجاح الوطنية نموذجا-، وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه المواقع الإلكترونية الفلسطينية على طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس ،وتحديد العلاقة بين هذه المواقع والتوجهات والانتماءات السياسية لدى الطلبة.

وتناقش هذه الدراسة التأثير الذي يتركه الاتصال والإنترنت في عملية الاستقطاب،وتغيير توجهات الطلبة الجامعيين، والانتماء السياسي بين طلبة الجامعات، ومدى تأثره بالإعلام والمواقع الإ لكترونية، وتطرق الباحث في دراسته إلى واقع المواقع الإلكترونية الفلسطينية،واستخداماتها بين الطلبة ومدى استفادة الحركة الطلابية بمختلف مسمياتها من هذه التقنية في إيصال أفكارها وتطلعاتها السياسية والنقابية، ومدى التأثير الذي تركته بين جمهور الطلبة خلال سنوات انتفاضة الأقصى.

وتوصل الباحث أن للمواقع الإلكترونية الفلسطينية دورا في الاستقطاب السياسي بين الطلبة، وأن الجمهور الفلسطيني عموما ومن ضمنهم طلبة الجامعات يتأثرون بما تنشره المواقع الإلكترونية الإخبارية لتقديمها كما هائلا من المعلومات والأرقام عن الأحداث، فقد تحولت هذه المواقع إلى أداة لنشر المعلومة وبثها والحصول عليها. وكذلك تبين من خلال هذه الدراسة أن متابعة المواقع الإخبارية الإلكترونية لا تسهم في تغيير انتماءات الطلبة، ولكنها تلعب دورا في تغيير توجهاتهم إزاء الأحداث السياسية.

وأوصى الباحث بضرورة التزام المواقع الإلكترونية الإخبارية بأدنى حدود المهنية والموضوعية في تعاطي المعلومة وتناول الحدث، كما أوصى بابتعاد القائمين على المواقع

1أمين أبو وردة ،**أثر المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي-طلبة جامعة النجاح نموذجا-**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين ،2008. ص 32

الإخبارية عن استخدام مصطلحات تكفيرية أو تخوينية بسبب خطورة ذلك على النسيج الاجتماعي والوطني.

ثالثا: دراسة الرعود (2012/2011)[1] حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، حيث كان الهدف الأساسي من الدراسة الوقوف على الدور الذي لعبته شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت فيا لتغيير السياسي في تونس ومصر من خلال:

1. الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في التهيئة والتحريض على الاحتجاجات.
2. الوقوف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في مقاومة الرقابة والحجب والدعاية في الإعلام الرسمي في البلدين.

وأوصى الباحث بضرورة إجراء دراسات مستقبلية تبحث في دور شبكات التواصل في التغييرات السياسية في الوطن العربي للوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في دور الشبكات بالمساعدة في إحداث التغيير، كما أوصى بالعمل على تأمين وصول شبكة الإنترنت إلى كافة فئات الشعوب العربية باعتبار حق المعرفة والتواصل من الحقوق الأساسية، وأيضا أوصى بالاهتمام بما يطرح على شبكة الإنترنت من قضايا وتسليط الضوء عليها وإبرازها بوصفها شديدة الصلة بحياة الناس.

رابعا: دراسة الشهري (2013/2012)[2] حول أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي فيس بوك(Facebook) وتويتر(Twitter)، والتعرف على طبيعة

1عبد الله الرعود ،**دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن ،2012/2011. ص 25

2حنان الشهري ،**أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعي"الفيس بوك وتويتر نموذج**، (مشروع بحثي في علم الاجتماع)، جامعة الملك عبد العزيز: السعودية ،2013/2012. ص 26

العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتم استخدام أداة الاستبيان في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع، وكذلك تبين أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الآثار الإيجا بية أهمها الانفتاح الفكري والتبادل الثقافي.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.

خامسا: دراسة العزيزي (2012)[1] حول دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، حيث تتحدد مشكلة الدراسة في قياس مستوى الوعي السياسي لطلبة الجامعات ودور وسائل الإعلام في تشكيل هذا الوعي، وأهم أهداف هذه الدراسة:

1. التعرف على دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي من خلال رصد اعتمادية طلبة الجامعات لعى وسائل الإعلام في استقاء معلوماتهم السياسية، والكشف عن العلاقات الارتباطية بين مستوى اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام وبين حجم المشاركة السياسية ومستوى المعرفة السياسية لديهم.
2. **قياس مستوى الوعي السياسي لدى الشباب اليمني.**

وتبين من خلال الدراسة أن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي كان ضعيفا جدا، على الرغم من ارتفاع معدل حجم اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام(72%).

1وديع العزيزي ،**دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعا ت**، جامعة صنعاء: اليمن ،2012. ص16

واقترح الباحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج مجموعة من التوصيات أهمها ضرورة أن تبدي وسائل الإعلام اليمنية اهتماما أكبر بقضية المشاركة السياسية والمعرفة السياسية للشباب اليمني وتوعيتهم بأساليب تمتلك عوامل الجذب والموضوعية والصراحة في التناول والمعالجة وبما يزيد الثقة والمصداقية فيما تقدمه هذه الوسائل من مواد وموضوعات سياسية. وكذلك أوصت بأهمية نشر ثقافة سياسية تزيد من درجة الوعي السياسي بما يحفز على ممارسة حقوقهم السياسية والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

سادسا: دراسة المنصور (2012)[1] حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع العربية)، حيث انطلقت هذه الدراسة من باب التعريف والمقارنة بين شكل ومضمون الموقع الاجتماعي الفيسبوك (Facebook) وبينشكل ومضمون الموقع الإلكتروني (العربية نت) لقناة العربية، واعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي، وتم إعداد استبيان لتحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة إلى أهمية الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة، قياسا بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية.

كما خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وأنه لم يعد بإمكان متصفحي شبكات الإنترنت الاستغناء عنها لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة.

سابعا: دراسة بن ورقلة (2012)[2] حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، وتسعى هذه الدراسة إلى فحص الدور الذي يلعبه الإعلام الجديد، وبشكل خاص شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي في أوساط الشباب العربي.

1محمد المنصور، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقعالالكترونية**، (رسالة ماجستير منشورة)، الأكاديمية العربية، الدانمارك، 2012. ص 16

2نادية بن ورقلة، **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي**، جامعةالجلفة: الجزائر، 2012. ص19

وترى الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، كما ترى أنها أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي.

ثامنا: دراسة قتلوني(2012)[1] حول دور مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك (Facebook) في عملية التغيير السياسي–مصر نموذجا– حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في إطلاق شرارة الثورات العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص ،وناقشت أبرز مظاهر تحول هذه المواقع من الطابع الاجتماعي إلى الطابع السياسي.

وتناولت الدراسة ثورة تكنولوجيا المعلومات والإنترنت وظهور أدوات جديدة كالصحافة الإلكترونية والإعلام الجديد الذي تندرج تحته مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، وناقشت الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي، وتوصلت إلى أن طفرة التكنولوجيا والتطور السريع لشبكات الإنترنت وتقنية المعلومات فرضت نفسها بقوة، وأصبحت النواة التي تنطلق منها شرارة الثورة والتغيير.

تاسعا: دراسة معبد(2012)[2] حول أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية في جامعة أسيوط للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية، حيث شهد المجتمع المصري في الآونة الأخيرة تسارعا في وتيرة التقدم العلمي والتقني في مجالات الحياة المختلفة، وخاصة في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، واستخدام المواقع الإلكترونية بمختلف أشكالها عبر شبكة الإنترنت.

1مصعب قتلوني، **دور مواقع التواصل الاجتماعي"الفيسبوك" في عملية التغيير السياسـ ي-مصر نموذجا-**، (رسـالةماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين ،2012. ص12

2علي معبد ،**اثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنميـة الـوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية**، كلية التربية، جامعة أسيوط: مصر ،2012. ص32

وجاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدراسات التي تنادي بتوظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في عمليتي التعليم والتعلم ومن بينها المواقع الاجتماعية الإلكترونية.

واستخدم الباحث خلال دراسته على المنهج الوصفي لبناء الإطار النظري للبحث،وكذلك المنهج التجريبي للتعرف على أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المميزات الحياتية.

-أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الحديثة،والتي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي التي أثارت جدلا واسعا بين المهتمين وصناع القرار حول قدرتها على التأثير في المجتمعات، حيث أصبحت هذه المواقع تمثل حيزا للتفاعل بين الأفراد، فهي مكملا قويا لوسائل الإعلام التقليدية في المجتمعات عامة والمجتمع الفلسطيني خاصة.

كما أن لهذه الدراسة أهمية أخرى تكمن في كونها دراسة حديثة تتناول قضية حيوية انعكست آثارها في الوقت الراهن على العديد من المجتمعات الإقليمية والأنظمة السياسية،وجاءت هذه الدراسة لتعكس آراء شريحة طلبة جامعة النجاح الوطنية التي تعتبر من أكبر الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، فهي تمثل شريحة كبيرة من أفراد المجتمع، إذ تعد شريحة طلاب الجامعات عنصرا فاعلا ومهما في قضايا التنمية كونها تمتلك القدرة على العطاء.

الفصل الثاني:
الابعاد السياسية لمو اقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في الجانب السياسي

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي نقلة نوعية في الإعلام، استخدمت في البداية لأغراض التسلية والترفيه، ثم أصبحت إعلاما محترفا ينقل المعلومات والأخبار للأفراد، فقدأصبح المشهد الإعلامي ملكا للجميع ولم يعد مقتصرا على فئة محدودة من الناس، وصار المحتوى الإعلامي أكثر انتشارا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد من الأفراد، وبذلك أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي أسهل وأقرب للأفراد. [1]

المطلب الأول: اهتمامات الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي

لاقت مواقع التواصل الاجتماعي اهتماما كبيرا من قبل الشباب حيث أتاحت لهم المجال للتعبير عن أنفسهم ومشاركة مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين، ولعبت أدوارا عديدة اجتماعية واقتصادية وسياسية في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم، ونظرا لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك المواقع بات تأثيرها على النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية يتصدر أحداث الساعة. [2]

المطلب الثاني: مابين الاعلام التقليدي إلى الإعلام الجديد:

خلقت مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما مختلفا عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، واستطاعت أن تتفاعل مع هذه الأحداث على مدار الساعة وتنقل الحدث أولا بأول، ومن مكان حدوثه، ويواكب هذه النقل سرعة انتشار مذهلة لا يستطيع الإعلام التقليدي مجاراتها، فقد تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع، وبث الأخبار بلحظتها متضمنة صورا ومقاطع مرئية

1عبد الله الرعود ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيينالأردنيين، مرجع سابق، ص 44.

[2] المرجع السابق، نفس الصفحة

،حيث أصبحت تمتلك من القوة والحرية ما يؤلها لتلعب دورا بارزا في رسم السياسات المحلية والإقليمية والدولية، كما أصبحت جزءا من العملية السياسية تؤثر وتتأثر بها.[1]

المطلب الثالث: حرية التعبير والرأي العام

بزغت مواقع التواصل الاجتماعي كقنوات بالغة التأثير متيحة لشعوب المنطقة فرصا لم يألفوها من قبل في التعبير عن آرائهم وحشد وتنظيم صفوفهم ليس فقط على الأنظمة المستبدة،وإنما على أمور تمس حياتهم مثل غلاء الأسعار أو العنف الأسري وحقوق الإنسان أو محاربة الفساد وغيرها من قضايا ساهمت تلك المواقع في تحريكها والنجاح في تغييرها.[2]

فالإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي واعتبارها مصدرا هاما للأخبار واستقاء المعلومات والتأثير في الرأي العام بسبب سرعة انتشارها وقلة تكاليفها وبساطة التواصل معها ،جعلها من مصادر الوصول السريع للأهداف وتشكيل مجموعات الضغط والمناصرة للقضايا المختلفة.[3] ويؤكد الخبراء في مجال التقنيات الحديثة أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ينمو بشكل متزايد وغير مسبوق، حيث قطعت أشواطا كبيرة في تعبئة الشعوب ودفعها للمشاركة في الحياة العامة والسياسية تحديدا.[4]

برز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك وتويتر واليوتيوب والانستغرام بشكل واضح في الحياة السياسية في المجتمعات العربية فقد شاع استخدامها بشكل واسع، مما أسهم في تعزيز الوعي السياسي والذي نتج عنه مشاركة سياسية فاعلة ضد أنظمة

1موسى حلس، ناصر مهدي ،دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانيةعلى عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر، غزة فلسطين ،2010، ج12، ع 2، ص 152.

2سعود كاتب ،الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، مرجع سابق، ص 4.

3سمر الدريملي ،اثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين ،2013، ص49.

4رائد نعيرات ،تأثير الإعلام المجتمعي على تشكيل الرأي العام، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين ،2014، ص 152.

عربية فاسدة كأنظمة مصر وتونس واليمن وليبيا وسوريا وغيرها، فقد وفرت مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد فرصة التعبير عن أنفسهم وعن تصوراتهم في كافة القضايا.

المبحث الثاني: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك العربي

سهل التطور في وسائل الاتصال والتقنية لجميع مستخدمي شبكة الإنترنت الاستفادة من كافة التطبيقات والخدمات المقدمة، فقد باتت شبكة الإنترنت من أقوى الوسائل التي تستعملها القوى السياسية لتحرير الشعوب من الاستبداد والظلم السياسي والاقتصادي والاجتماعي، من خلال توفير وسائل اتصال ونضال جديدة وقضائها على احتكار المعلومات وإيصالها بسرعة كبيرة وبتكلفة مادية منخفضة جدا. [1]

المطلب الأول: بدايات افاق جديد بالظهور

فتحت شبكة الإنترنت آفاقا جديدة وواسعة للعديد من الشرائح الاجتماعية ومجموعات المصالح والنشطاء في جميع أنحاء العالم، ولعل ما حدث في الوطن العربي في السنوات الماضية من احتجاجات شعبية، وقودها النشطاء الاجتماعيون وأدواتها مواقع التواصل الاجتماعي، يؤكد على أهمية النشاط الاجتماعي في الفضاء الالكتروني وقدرته على اختراق العديد من الجدران والمعيقات وإيصال صوت المقهورين والمقموعين لآفاق لم تكن متاحة من قبل.[2]

ويرى أستاذ الرأي العام في جامعة عين شمس محمد شومان أن شبكة الإنترنت باتت أداة المعارضة العربية للتعبير عن وجهات النظر ضد تسلط الأنظمة العربية، والهيمنة الإعلامية، وكبت حرية التعبير والرأي، فقد أدى الانتشار الواسع لشبكة الإنترنت إلى إضعاف تسلط الدول لصالح التيارات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والأهلي، وذلك

[1] المرجع السابق، ص 153

[2] سمر الدريملي ،اثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، مرجع سابق، ص5.

من خلال تقليل قدرتها على التحكم بالمعلومات واحتكارها، وتوفيره لوسائل اتصال ونضال جديدة لا يمكن التحكم فيها.[1]

ونتيجة لعجز الأنظمة العربية والأحزاب السياسية وجمعيات المجتمع المدني عن أداء أدوارها المتمثلة في التعبئة بسبب تضييق الأنظمة الحاكمة وغياب الديمقراطية عم نفور بين المواطنين، لتحل مكانها وسائل الإعلام البديل أو الإلكتروني، فقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في صنع صحوة "حرية التعبير" التي دخلت في الجسم السياسي، وخلقت ساحة مفتوحة للمطالبات الشعبية بالإصلاح السياسي، وكسرت القبضة الخانقة على وسائل الإعلام من قبل الدولة، إضافة إلى تعبئة وصياغة الرأي العام.[2]

المطلب الثاني: توفير التقنيات والإمكانات

لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا في انطلاق الاحتجاجات العربية من خلال توفير التقنيات والإمكانات التي مكنت الشباب من تنظيم صفوفهم وبلورة أفكارهم بعيدا عن الرقابة والملاحقات الأمنية، واستطاعوا من خلال هذه المواقع فضح ممارسات الأنظمة الحاكمة، التي أضحت أساليبها في إخفاء الحقائق لا تجدي نفعا مع هذا الكم الهائل من الرسائل التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما ساهمت في إخراج جيل الشباب العربي من حالة الاغتراب التي أصابته في ظل غياب الوعي السياسي.[3]

تحولت مواقع التواصل الاجتماعي إلى مصدر أساسي للمعلومات والصور وأشرطة الفيديو وشهادات عامة الشعب، فلجأ "المواطن الإعلامي" إلى تصوير الأحداث على الهاتف المحمول أو الكاميرا، ومشاركتها على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى أصبحت مؤسسات إعلامية كبرى مثل CNN و BBC تأخذ قدرا كبيرا من المعلومات والفيديوهات الموجودة

---

1 بشرى الراوي ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مرجع سابق ص101.

2عبد الله الرعود ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين،مرجع سابق، ص 17.

3طاهر أبو زيد ،دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، مرجع سابق، ص54.

على هذه المواقع، على سبيل المثال عندما طلبت CNN من مستخدمي تويتر أن يدلوا برأيهم في مدى نجاح التظاهرات في تغيير مسار الأوضاع في إيران مستقبلا.[1]

وفرت مواقع التواصل الاجتماعي مجالا لكافة المستخدمين لممارسة حرية التعبير والرأي بشكل أكبر للمشاركة في القضايا المجتمعية، فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مقصدا للأفراد الذين وجدوا فيها متنفسا للتعبير عن آرائهم السياسية التي لا يستطيعون الجهر بها، وأصبح المستخدمون لاعبين أساسيين في توجيه العمل السياسي، فبعد الاستعباد السياسي الطويل في الوطن العربي وجد الشباب في مواقع التواصل طريقا لإيصال صوتهم إلى جميع أنحاء العالم عن طريق التفاعل والحوار السياسي وإيجاد منابر وكتل سياسية يتزعمها شباب مواقع التواصل الاجتماعي الذين تحولوا إلى ناشطين ومناضلين سياسيين. [2]

المطلب الثالث: الشعوب العربية ومواقع التواصل الاجتماعي

أصبحت الشعوب العربية تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة للتعبير عن رأيها ،حيث أدت دورا في نجاح الاحتجاجات الشعبية التي ساهمت في إسقاط عدد من الأنظمة الاستبدادية العربية، من خلال نشر وتبادل الأخبار والمعلومات الهامة، وكذلك لتحديد مواعيد وأماكن الحشود الجماهيرية التي كانوا ينوون الانطلاق منها، ليصل صوتهم إلى كافة أنحاء العالم عبر هذه المواقع.

ساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي في خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسي، وبالتالي التأثير على تصور المواطن للسياسة.

برزت مواقع التواصل الاجتماعي في الأحداث الأخيرة التي اجتاحت الوطن العربي كعامل محفز للحركات الاحتجاجية العربية، حيث لعبت دورا أساسيا في أساسيا الحراك السياسي والاجتماعي، وأسهمت في تعبئة المحتجين وتنظيمهم عن طريق تسهيل التواصل فيما

1عاصم الحضيف، دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي فيس بوك على الانترنت، يوليو 2010، ص60

[2] المرجع السابق، نفس الصفحة

بينهم،وكذلك في نقل الوقائع الميدانية بشكل مباشر وتمكن الشباب بفضلها من الالتفاف على الرقابة والتعتيم الإعلامي، وسمحت للكثيرين بنقل كم هائل من المعلومات والصور والفيديوهات إلى العالم داخليا وخارجيا مما ساعد في إقناع المجتمعات العربية بالتحرك والخروج من الواقع الافتراضي إلى الشارع والانضمام إلى الشباب في ثورتهم،[1] وكانت شاهدا على كثير من الانتهاكات التي ترتكبها الأنظمة السياسية في حق مواطنيها، خاصة عند توثيق الأخبار والصور والفيديو، والتي تجد طريقها بسرعة كبيرة عبر هذه المواقع لتصبح حديث الساعة.

وقد برهنت الأحداث الأخيرة في الوطن العربي أن مواقع التواصل الاجتماعي قوة كامنة خرجت عن سيطرة الحكومات، وساهمت في صنع التغيير في الخارطة السياسية، من خلال قدرتها على حشد الجماهير التي أسست دولة افتراضية على شبكة الإنترنت، وكانت هذه الدولة مناسبة لمناقشة الأوضاع بين الجميع والتنسيق بينهم للتحرك في الوقت المناسب للاحتجاج.[2]

ويرى اليهري أحد المختصين في قطاع تقنية المعلومات والاتصال أن" الأحداث الأخيرة في كل من تونس ومصر أدت الدور القوي لتلك المواقع على الصعيد السياسي، كما أن الفترات الماضية الخاصة بالاحتجاجات الإيرانية على الانتخابات الماضية شهدت رفض الإدارة الأمريكية، لقيام مؤسسي تويتر عملية صيانة الموقع بهدف مساعدة معارضي الثورة، وبغض النظر عن هدف الحكومة الأمريكية فإن ذلك يظهر مدى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي".[3]

---

1 بشرى الراوي ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مرجع سابق ص102.

2رائد نعيرات ،تأثير الإعلام المجتمعي على تشكيل الرأي العام، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، مرجع سابق، ص 152.

3محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقعالالكترونية، مرجع سابق، ص99.

أما المحلل الرقمي(Brain Solis) يرى "أن الاتصالات الميسرة التي وفرتها مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور حاسم في أحداث مصر". ومن قبل استخدم التونسيون الفيسبوك وتويتر لتنظيم احتجاجاتهم وإخبار العالم الخارجي بنشاطاتهم.[1]

ففي مصر لعبت مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك دورا مهما في الدعوة للثورة المصرية، فقد استغل النشطاء السياسيون الموقع للتواصل مع بعضهم البعض وطرح أفكارهم ونشرها، كما قام المواطن المصري وائل غنيم بإنشاء صفحة على الفيسبوك بعنوان (كلنا خالد سعيد)، ودعا من خلال صفحته إلى مظاهرات يوم الغضب في الخامس والعشرون من كانون الثاني (2011)، وكان خالد سعيد قد عذب حتى الموت على أيدي مخبري قسم شرطة سيدي جابر بالإسكندرية في السادس من حزيران (2010).

لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في تعزيز الوعي السياسي وفي تدعيم المشاركة السياسية وتحقيق متطلبات الحياة الديمقراطية، وهذا ما يؤكد أهميتها .[2]

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منبرا لإبداء الآراء وتبادل التعليقات حول الأحداث السياسية الهامة، التي تؤدي دورا في تشكيل الوعي السياسي للأفراد لسهولة التواصل بينهم وسهولة نقل رسائلهم وأفكارهم، عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية وتعريفهم بالقضايا السياسية المثارة من خلال نشراتها وبرامجها الإخبارية، حيث أصبحت من المصادر الرئيسية والمهمة في تنمية وعي الأفراد السياسية، من خلال ما تقدمه من معلومات وتصورات، وذلك بإنشاء صفحات خاصة بهم على هذه المواقع يتبنو ن فيها قضية سياسية في صلب اهتمامهم فيعملون على نشرها والدفاع عنها.

1عبد الله الرعود، ، مرجع سابق، ص17.

[2] صفوت العالم ،دور وسائل الإعلام في مراحل التحول الديمقراطي مصر نموذجا، مركز الجزيرة للدراسات، آذار2013، ص6.

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي بالقضية الفلسطينية

دخلت مواقع التواصل الاجتماعي كل مناحي الحياة في جميع المجتمعات بما فيها المجتمع الفلسطيني، حيث بات قطاع كبير من الشباب الفلسطيني يهتم بالأنشطة والبرامج المتاحة له من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ويتفاعل معها لينمي لنفسه الإحساس بالوعي والمسؤولية، من خلال مشاركته مع الآخرين على صفحات هذه المواقع والتي من خلالها ينشأ الحوار الجاد بين المستخدمين، فهو يعي مهمته ورسالته تجاه قضيته، ويعمل جاهدا للبحث عن الطرق والوسائل المتاحة في كافة الميادين للحديث عن جروحه وآلامه ومأساته ومعاناته. [1]

المطلب الأول: الشباب والدفاع عن القضية الفلسطينية

في ظل الواقع الفلسطيني الصعب كان لا بد للشباب الفلسطيني أن ينشر قضيته ويدافع عنها ويفضح جرائم الاحتلال ضد شعبه ليصل صوته إلى كافة أنحاء العالم، فلجأ الشباب الفلسطيني لفضح جرائم الاحتلال عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي ضخ عبرها الآلاف من الصفحات والصور والمقاطع التي تتحدث عن معاناة فلسطين وتاريخها. [2]

عملت مواقع التواصل الاجتماعي على تناول الأحداث المحلية والعالمية بسرعة فائقة أكثر من أي وسائل إعلامية أخرى لنقل الأحداث، وكان لهذه المواقع دور بارز في طرح القضية الفلسطينية، وتحولت الدردشات والتعليقات على مواقع التواصل الاجتماعي المتولدة من مشاركة الصور ومقاطع الفيديو...، إلى مشاركات فعلية على أرض الواقع، حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تنشيط الشباب الفلسطيني لشرح قضيتهم وتطلعاتهم للحرية بالصورة والكلمة ومقاطع الفيديو، وكذلك في تنظيم الحملات المناصرة للقضية الفلسطينية.

---

[1] المرجع السابق ، ص 15

[2] جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وحدة التجسس الالكترونية الإسرائيلية 8200، سبتمبر 2014، انظر http://www.nedalshabi.com/?p=19

الحملات المنظمة وتعزيز الوعي

أصبح بإمكان الشباب الفلسطيني إطلاق الدعوات والحملات عبر صفحات التواصل الاجتماعي، واستطاع أن يجمع الحشد والتأييد والمناصرة على أرض الواقع للحملات التي تتوالى دعما للقضية الفلسطينية[1]، وكانت هذه الحملات والدعوات رسالة قوية للشعوب العربية عامة وللشعب الفلسطيني خاصة لتغيير واقع الاحتلال الصهيوني وتحرير المقدسات الإسلامية من دنس المحتل الغاضب ودعم مطالب الشعب الفلسطيني في المقاومة ضد هذا المحتل وتحرير الأرض.

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء على المستوى الخارجي أو المستوى الداخلي الفلسطيني والمتعلق بالقضية الفلسطينية، حيث ما زال الشعب الفلسطيني يتعرض لحملات صهيونية شرسة لطمس تاريخه وتراثه إضافة إلى العدوان والتدمير والتخريب والقتل للإنسان والحجر والشجر.[2]

والمتتبع لمواقع التواصل الاجتماعي يجد أن هناك آلاف الصفحات التي تناولت القضية الفلسطينية، فكان هناك صفحات كثيرة وجادة حملت الهم الفلسطيني الوطني وعالجت الكثير من القضايا المهمة، وعلى رأسها قضية اللاجئين والأسرى والقدس والاستيطان، والانقسام، أهمها(أحرار 15 آذار، فلسطين حرة، مثقفو فلسطين لنشر الوعي الوطني ومقاومة الانقسام والتطبيع مع العدو الصهيوني، المجد الأمني، شهاب، شبكة قدس الإخبارية، يوم الشعب 29 نيسا ن)، وغيرها الكثير من الصفحات التي وفرت منصة لتلقي الخبر وصياغته، مما وفر مساحة حرة للمناقشة والتحليل وتبادل الآراء بين الأفراد.

---

[1] المرجع السابق، ص19

2 عدنان طبيل، تفعيل دور الإعلام الفلسطيني في تنمية الوعي السياسي، دنيا الوطن، كانون أول 2006، انظر http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2006/12/16/67188.html

كما تم استخدام هذه المواقع للحشد والتعبئة لفكرة معينة، وكذلك نشر الدعوات للمشاركة بالعديد من الحملات والأحداث والفعاليات لترسيخ المفاهيم والقيم الصحيحة لدى الشباب الفلسطيني مثل الحملة التي تم إطلاقها عبر هاشتاغ[1] (#احكيها_بالفلسطيني) وكان سبب إطلاقها من أجل إعادة النظر في بعض المصطلحات المستخدمة في الشارع الفلسطيني، وعدمجعلها أداة لترسيخ مصطلحات الاحتلال في أذهان أفراد الشعب الفلسطيني، وطمس حضارته. و وكذلك العديد من حملات المناصرة والدعم عبر الهاشتاغ مثل(#لو. فلسطي ن_م ش_محتلة،#ع_القدس_رايحيين ،#غزة_تحـ ت_القصـ ف، #غز ة_تقاو م، #الاقصـ ى_ف ي_خطر،

المطلب الثاني: دور الصفحات الناشطة

وأطلق مجموعة من الناشطين الفلسطينيين العديد من الصفحات التي ساهمت في تعزيز الوعي السياسي لدى الأفراد، أهمها (كزدورة وصورة من أم الرشراش لراس الناقورة، ماسمهاش هيك، نادي الصور الفلسطينية) وهي عبارة عن مبادرات شبابية تحمل مجموعة قيمة من المعلومات التعريفية بالتراث الفلسطيني، وكذلك المدن والقرى الفلسطينية وخاصة المهجرة منها. [2]

يتضح أهمية دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم القضية الفلسطينية ونشر الوعي السياسي بين الشباب الفلسطيني، فقد عززت مواقع التواصل الاجتماعي وجود الدولة الفلسطينية في العالم الافتراضي، ودعمت القضية الفلسطينية من خلال تفاعل الشباب الفلسطيني وإطلاق العديد من الفعاليات مثل إطلاق الهاشتاج والصفحات والحملات التي تبث الوعي وتنشر الثقافة السياسية الهادفة، وتدعم القضايا الوطنية الفلسطينية، وتعزز

1الهاشتاغ: هو الكلمة التي تأتي بعد إشارة السلم أو المربع (#) وتستخدم لتصنيف المنشورات إلى موضوع محدد لتسهيل عملية البحث، وتعني بالعربية وسم أي العلامة التي يعرف بها الشيء.

[2] مهند أبو رومي ،اثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية في مجتمعنا الفلسطيني، القدس،2014، ص ص 331-332

الانتماء والهوية الفلسطينية، فمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت نافذة يخترق بها الفلسطينيون الحصار المفروض عليهم من قبل الاحتلال، ويطلون من خلالها على العالم.

المطلب الثالث :مواقع التواصل الاجتماعي والتجسس لصالح إسرائيل ضد القضية الفلسطينية

بالرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي الإعلامية إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الشباب الفلسطيني أمام الانتشار الواسع والتدفق الكبير والهائل للمعلومات من خلال هذه المواقع، يجعل من الصعوبة فلترة هذه المعلومات ومعرفة مدى موثوقيتها وصحتها، فقد تكون مواقع التواصل الاجتماعي مرتعا للإشاعة والمعلومة المضللة ومن ثم بث الأوهام، وقد يستخدمها البعض للترويج لسياسات خاصة تخدم أيديولوجيات معينة، مبتعدة عن الشفافية والمصداقية والموضوعية.

فمع الانتشار الواسع الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك تزايدت المخاوف من حقيقة الجهات الخفية المسؤولة عن الموقع والمستفيدة من المعلومات والأسرار التي ينشرها المشتركون على صفحاتهم الشخصية، خاصة مع تعالي الأصوات المحذرة من التواجد الإسرائيلي على هذا الموقع .[1]

أدرك العدو الصهيوني خطورة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها عليه، واستغل هذه المواقع في مجال التجسس والمراقبة، لذلك أولى أهمية كبيرة لكل ما ينشر على صفحات هذه المواقع وخاصة ما يهتم بالقضية الفلسطينية.

باتت مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة نافذة وأداة فعالة، تتيح لإسرائيل وأجهزتها الاستخبارية الحصول على معلومات عن الفلسطينيين في مختلف شؤونهم بما يخدم تجنيد البعض لخدمة أهداف الاحتلال وأجهزته، فهي أحد أهم الأدوات التي تهدف إلى الإيقاع بالشباب الفلسطيني، ودفعه للعمالة مع الاحتلال، فضلا عن التأثير في أوسا ط الشباب

1جزايرس ،فيسبوك موقع استخباراتي اسرائيلي مهمته تجنيد الجواسيس، 2010، انظر http://www.djazairess.com/alseyassi/6100

والمجتمع الفلسطيني، بما يخدم قيادة توجهات معينة إزاء بعض القضايا، لتحقيق غايات محددة.[1] وقد تعطي مواقع التواصل الاجتماعي مؤشرا عن توجهات الفرد السياسية وحالته النفسية والاجتماعية،ومدى قابلية إسقاطه من عدمها، فجميع المعلومات التي تنشر على هذه المواقع تخضع لدراسة واهتمام الخبراء الإسرائيليين، للخروج بأسرع واقصر الطرق التي يمكن من خلالها إسقاط المستهدف.[2]

سهلت مواقع التواصل الاجتماعي عمل العملاء والجواسيس من حيث الاتصال بالمخابرات الصهيونية بشكل سريع ومباشر، ومن نقل للأحداث عبر البث المباشر والتصوير الحي، وكذلك عملت المخابرات الإسرائيلية على إسقاط الشباب الفلسطيني عبر هذه المواقع، وكشفت تقارير عبرية أن إسرائيل خصصت وحدة تجسس ومراقبة إلكترونية لرصد تحركات ومراسلات الشباب العربي عبر وسائل التواصل الالكتروني وتقوم باستقطابهم عبر غرف الدردشة.

كما استطاعت المخابرات الإسرائيلية وعلى مدار السنوات السابقة أن تنفذ عمليات الاغتيال ضد المجاهدين عن طريق هذه المواقع، من خلال اختراقها وأخذ المعلومات التي تريد ،أو تحديد أماكن تواجدهم وتنقلهم، والتجسس على مكالماتهم.

1 سعيد عموري، فيسبوك جندي إسرائيل المجهول لاختراق الفلسطينيين، جريدة القدس الفلسطينية ،2013/12/25، ص1، انظر http://www.alquds.com/news/article/view/id/479758

2 طارق حجاج، الفيسبوك أكاديمية المخابرات الإسرائيلية لإسقاط الجواسيس، موقع دنيا الوطن، 2013/1/2، انظر http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2013/01/02/347956.html

الخلاصة:

يشكل الإعلام الجديد وتحديدا مواقع التواصل الاجتماعي إضافة نوعية لوسائل الإعلام التقليدي ،كما يوفر سبل أكثر سرعة وانتشارا للترويج للقضايا وتبادل الآراء، وتعبئة الرأي العام، ونشر الوعي السياسي وتنميته ،ولكن بالرغم من ذلك فمواقع التواصل الاجتماعي مليئة بالمخاطر التي نجهلها، وبالتالي يجب على المستخدمين أخذ المزيد من الحذر عند التعامل مع هذه المواقع ،خاصة في ظل انتشار الأخبار والمعلومات الملفقة والمضللة، وفي ظل التناقض في الحديث عن خصوصية هذه المواقع الأمر الذي يستدعي تنويع وسائل التحقق والتثبت، وعدم الانجرار وراء الاكتفاء بالفضاء الافتراضي

الفصل الثالث:

عموميات حول الوعي السياسي

تمهيد:

شكل ظهور الأنترنت حدثا عالميا فارقا أسهم في إحداث تحولات جذرية غيرت أوجه الحياة المجتمعية على جميع الأصعدة، أثمرت هذه التطوارت التكنولوجية بروز الشبكات الاجتماعية كشكل جديد من أشكال التواصل الذي اتسم بالبعد الافتراضي، الذي شهد إقبالا واسعا من طرف الجمهور، لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مواقع التواصل الاجتماعي ، وخصائص شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الوعي السياسي .

المبحث الأول: الوعي السياسي

يعد الوعي السياسي أحد أنماط الوعي وهو على درجة كبيرة من الأهمية في الدراسات الاجتماعية والسياسية، فغياب الوعي السياسي يعني انتشار الفساد والدكتاتورية وكذلك غياب المبادئ الديمقراطية.

والوعي السياسي من المفاهيم التي لها أهمية كبيرة في ميدان علم السياسة، فهو يهدف دائما إلى تحقيق طموحات وأهداف الأفراد في المجتمع ورفع مستوى المجتمع من حيث الصحة والتعليم والمستوى المعيشي والخدمات بشتى أنواعها، وكذلك تطوير النظم الاجتماعية السائدة وتطوير الإطار الثقافي للمجتمع، أو على الأقل تعمل على تطويرها بما يلغي دورها في عرقلة التقدم.[1]

نظرا لخصوصية المجتمع الفلسطيني في ظل الاحتلال والحصار الظالم ونظرا لظروف القضية الفلسطينية والظروف التي ما زالت تمر بها، يمكن القول أن الوعي السياسي الفلسطيني يختلف عن مستوى السياسي الوعي العربي من حيث الشكل والمضمون، فالوعي السياسي الفلسطيني مرتبط بالانتماء السياسي وبالأرض وبالقضية الفلسطينية.[2]

المطلب الأول: مفهوم الوعي السياسي

يشير مفهوم الوعي السياسي إلى معرفة المواطن لحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع سياسية، ويتشكل من خلال إدراك الفرد لذاته ولذوات الآخرين من حوله.

[1] محمد الحورش ،الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، ص45.

[2] شيرين الضاني ،دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غز ة، مرجع سابق، ص 88.

ويشير أيضا إلى" مستوى إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية السياسية بما تتضمنه من اتجاهاتهم السياسية وانتماءاتهم للأحزاب القائمة وسلوكهم الانتخابي".

يمكن تعريف الوعي السياسي بأنه "مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته: يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها".[1]

ويعرفه ويلسون بأنه" تصورات أيديولوجية ومفاهيم فكرية ثورية وممارسات سياسية تجعل لدى الفرد القدرة على الوصول إلى الحقائق".

ويرى محمود عشري أنه:" متابعة الفرد للأحداث والتطورات السياسية وإدراك أهمية الفوائد العائدة من الانخراط في السياسة وقراءة الكتب والموضوعات السياسية ومتابعة البرامج وتحليلها والإلمام بالقضايا المرتبطة بالبلاد وتكوين فكر ورأي واضحين حول هذه الأمور".

وعرف إبراهيم مدكور الوعي السياسي بأنه حالة ذهنية تتمثل في إدراك الإنسان للعالم على نحو عقلي أو وجداني، وهذا يعني أن الوعي هو الخاصية التي تتيح للإنسان أن يمتلك شروط وجوده على نحو ذهني.[2]

أما بيتر(Petter) فيرى أن الوعي السياسي هو أحد أنماط المعارف والاتجاهات والقيم التي تشكل الثقافة السياسية للأفراد من حيث ارتباطها بالسلطة السياسية.[3]

ويرى حجازي أن الوعي السياسي هو القدرة على إدراك المنهج القويم لتصريف القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يصادفها المرء في حياته.

---

[1] علي وطفة ،التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العرب: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، جامعة دمشق، كلية التربية، ص681.

[2] محمد الحورش ، مرجع سابق، ص47.

[3] شيرين الضاني ،دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غز ة، مرجع سابق، ص 15

وتعرفه لطيفة خضر بأنه" معرفة المواطن بحقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع، وتعني قدرة المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به، بالإضافة إلى تجاوز هذا المواطن للخبرات الجماعية التي ينتمي إليها".

بينما رفيق المصري فيرى بأنه ما يوجد لدى الفرد من معارف سياسية، بالقضايا والمؤسسات والقيادات السياسية.

ويمكن أن يعرف الوعي السياسي أيضا بأنه "الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ومشكلاته ويحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها".[1]

وتعرف الموسوعة البريطانية الوعي السياسي بأنه" ما لدى الأفراد من معارف سياسية على المستوى المحلي أو العالمي، نتيجة الثقافة السياسية التي يحصل عليها المواطنون داخل المجتمع، والتي تعد مؤشرا جيدا على التقدم أو التخلف السياسي من حيث إدراك المواطنين لدورهم في صنع القرار ومدى ظهور فكرة المواطن".

استخدمت بعض الدراسات مفهوم الوعي السياسي في ضوء الفئات الاجتماعية، فالوعي السياسي لدى الشباب يعني إدراك الشباب للواقع السياسي والتاريخي لمجتمعهم ودورهم في العملية الشبابية ومشاركتهم في التصويت والسلوك الانتخابي واتجاهاتهم السياسية وانتمائهم للأحزاب القائمة وكيفية الاعتماد على ما ينبغي دعمه أو تغييره.[2]

وترى الباحثة أن الوعي السياسي هو مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ التي تتيح للفرد المشاركة في الأوضاع السياسية وتحليلها من خلال إدراكه للواقع السياسي، ومعرفة مايدور حوله من أحداث ومجريات.

[1] مركز موارد التنمية ،الوعي السياسي ما بين التأمل والعمل، الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، ص17.

[2] محمد الحورش ،الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، مرجع سابق، ص31.

المطلب الثاني:أهمية الوعي السياسي

يعزز الوعي السياسي الديمقراطية في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمته، وكذلك رؤيته للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية، فالوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلي للديمقراطية.[1]

يمنح الوعي السياسي الشعوب القدرة على فهم الواقع السياسي، وإدراك المقاصد السياسية من كل التحركات التي تطرأ على الساحة السياسية، فالوعي السياسي بقضايا الأمة العربية يمثل أساسات العمل الوحدوي، فيتوحد شعور ووجدان تلك الشعوب لمناصرة قضايا ذات اهتمام مشترك كالوحدة العربية والقضية الفلسطينية.

وكذلك يرفع الوعي السياسي من قدرة الأفراد على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية، ويحصنها من اكتساب وعي زائف تحكمه الطائفية والإثنية والعنصرية.[2] ويساعد على استقرار المجتمع، فهو من الركائز الأساسية لبناء الأمة والنهوض بها.

ولغياب الوعي السياسي آثار سلبية على بناء المجتمع سياسيا وديمقراطيا، فغيابه يفقد الرؤية الواضحة لنضوج المجتمع سياسيا وثقافيا، ويجعل قيم الحياة تنهار وتفقد توازنها وبريقها من فضاء المجتمع، وإن أي تراجع أو ضمور في مسيرة بناء الوعي السياسي يعطل دور المجتمع، وفي ظل غياب الوعي لا يمكن لأي شعب أو مجتمع التعرف على واقعه ورصد مواطن القوة والضعف والعوامل المؤثرة فيه، وبذلك من الصعوبة جدا التكهن بتداعيات الظروف السياسية التي تحيط بالمجتمع، و ذلك بسبب عدم فهم أسلوب اللغة السياسية المثالية التي يستقرئ بها العالم المتحضر لأحداثه السياسية.

ويرى عساف أن غياب الوعي السياسي يؤدي إلى وجود نوع من الفراغ السياسي وانخفاض مستوى المعرفة السياسية، كما يؤدي إلى عدم الاكتراث بما يجري على أرض الوطن

---

[1] المرجع السابق، ص49.

[2] يحياوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي،ص59.

وانحسار الفكر وعدم إدراك قضايا الوطن وقضايا العالم الإدراك الصحيح، بل ظهور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها بالإضافة لوجود بعض مظاهر عدم الانتماء وزيادة إحساسب الاغتراب.[4]

فالوعي السياسي يخلق ثقافة عالية واطلاعا واضحا على مجريات الأحداث، يستطيع من خلالها الفرد أن يدرك ما يدور حوله من أحداث ومتغيرات، ويحافظ على انتمائه الوطني والعربي والإسلامي.

المطلب الثالث: أدوات تكوين الوعي السياسي

تتعدد الأدوات التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لدى الأفراد، والتي يمكن للفرد أن يكتسب من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والأيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية، ويتكون عندما يشعر الفرد أنه مواطن في بلده وله حقوق وعليه واجبات. [1]

- الأسرة: تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات، وهي أول مؤسسة ينشأ فيها الطفل ،ويتم تلقينه المبادئ التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه، فبداخل الأسرة يبدأ الفرد باكتساب اتجاهات وأفكار جديدة، فهي المصدر الأول للمعلومات والقيم والمعتقدات السياسية، حيث يتجلى دور الأسرة في نقل معاني الوطنية وما يدخل في نطاق ذلك من مفاهيم الوطن والهوية والأرض وتاريخها.

- الأصدقاء: الأصدقاء هم بناء اجتماعي غير رسمي يضم عددا من الأفراد، ولهم دور أساسي في تكوين وعي الفرد وتوجهاته السياسية وآرائه وقيمه. [2]

- المؤسسات التعليمية: تعتبر المؤسسات التعليمية بكل عناصرها إحدى أدوات تكوين الوعي السياسي لدى الأفراد فهي تقوم بأهم دور من خلال التعليم، وغرس القيم والفضائل

[1] النخبة الجزائرية الشابة، مفهوم الوعي السياسي، 2012، انظر ،13

[2] المرجع السابق، نفس الصفة

في نفوس الأفراد مثل حب الوطن والانتماء، وكذلك تنمية مهارات المشاركة السياسية، ويكون تأثيرها من عدة جوانب هي: التثقيف السياسي من خلال الأنشطة المدرسية، والتثقيف من خلال تدريس مواد لها علاقة بالسياسة، وكذلك دور المعلم وثقافته ووعيه السياسي.

- الأحزاب السياسية: تقوم الأحزاب السياسية بدور فعال في تكوين الوعي السياسي، حيث تعمل على تبسيط العملية السياسية وتكوين الإحساس السياسي للمواطنين، وتقوم بتزويد أعضائها بالمعارف السياسية، وإعداد الكوادر السياسية، وتسعى الأحزاب السياسية إلى التأثير على الأفراد من غير أعضائها بهدف الترقي ببرامجها وانضمام أفراد جدد لها، فهي بحاجة إلى جماهير تؤيدها.

- وسائل الإعلام: تعتبر وسائل الإعلام أحد العوامل المؤثرة في تنمية الوعي السياسي، فهي تلعب دورا في ترسيخ القيم السياسية من خلال المعلومات التي تقدمها للأفراد، والتي تسهم في تكوين قيم واتجاهات سياسية، ولها دور في عملية التنشئة السياسية وحث الأفراد على المشاركة السياسية. [1]

أصبحت وسائل الإعلام الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي عاملا مهما لتهيئة متطلبات التغيير عن طريق تكوين الوعي السياسي، فالمضمون الذي تبثه مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في معرفة الحقائق وإدراكها، وبالتالي لا بد من البحث في مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية التعامل معها للمساهمة في تنمية قدرات الشباب وتوجيه استخدامهم لهذه المواقع ونشر المعرفة السياسية والاستفادة منها في بث روح المسؤولية،

[1] طاهر أبو زيد ،دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسي ة، مرجع سابق، ص34.

وغرس القيم السياسية وترسيخ الانتماء السياسي، وتعميق الشعور الوطني وتنمية الوعي السياسي لديهم. [1]

المبحث الثاني: .ثورة التقنية وظهور مواقع التواصل الاجتماعي

تطورت تقنية الاتصال والإعلام وتمكنت من المساهمة في تطوير الحضارة الإنسانية وتيسير حياة الجنس البشري، فقد أصبح العالم يمر بمرحلة تقنية جديدة.

أدى التطور التقني إلى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت Social Networks Site(SNS) التي سهلت نقل المعلومات والتواصل بين الأفراد فقربت البعيد وقصرت المسافات، فقد أصبحت أحد لوازم الحياة التي لا يمكن الاستغناء عنها.

أوجدت مواقع التواصل الاجتماعي قنوات للبث المباشر بين جمهورها، وأعطت لمستخدميها فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة. [2]

المطلب الأول: شبكة الإنترنت Internet

في ظل التطورات الاتصالية الهائلة التي يعيشها العالم شهدت شبكة الإنترنت تقدما كبيرا، حيث أصبحت ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال وإعلام تقنية تتميز بالاستقلالية واللامركزية، تربط سكان العالم بسرعة فائقة، فقد باتت جزءا هاما من حياة الأفراد والمؤسسات لما تقدمه من خدمات نظرا للتطورات المتلاحقة في تطبيقاتها، ويؤكد جوهان هيرجان(Johan Harrigan) أن شبكة الإنترنت أصبحت أكثر وسيلة إعلامية لإثارة الجدل والنقاش الديمقراطي، من خلال إضافتها أبعادا أخرى للاتصال مقارنة بالوسائل التقليدية، حيث تتميز بالطبيعة التفاعلية، وصعوبة السيطرة والرقابة على المواقع الإلكترونية، واتساع

[1] طه نجم ،العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية، مجلة جانفي، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ع 4، 2011، ص1.

[2] محمد قبيعة ،تطبيقات الإنترنت، الدار العربية للعلوم والثقافة، القاهرة، ط1، 1998، ص 13.

نطاق القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها، وعدم تقيدها بالحدود الجغرافية والسياسية، كما تحول الجمهور من مجرد مستخدم ومستهلك إلى مشارك فاعل في تشكيل تلك الرسالة.[2]

تعددت التعريفات التي يطلقها الباحثون على شبكة الإنترنت حسب طبيعة استخدامهما،وانتشرت عشرات التعريفات منها ما هو متباين ومنها ما هو ذات معنى واحد، فيعرفها قبيعة بأنها مجموعة من شبكات الحاسوب التي تصل لملايين الأجهزة حول العالم، وأنها مصدر قيمللمعلومات يتغير ويتنوع بين دقيقة وأخرى.[1]

ويمكن تعريف شبكة الإنترنت على أنها شبكة ضخمة من أجهزة الحاسوب التي ترتبط بعضها ببعض، تصل الملايين من أجهزة الحاسوب حول العالم، تحتوي كما هائلا من المعلومات.

وحسب تقرير نشرته سوشال ستوديو(Social Studio) فان عدد المتصلين في شبكة الإنترنت تجاوز 3 مليار مستخدم للإنترنت و7 مليار مشترك للهواتف الذكية في كل مناطق العالم، أي ما يقارب 40% من إجمالي سكان الكرة الأرضية، وبلغ عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في المنطقة العربية أكثر من 135 مليون مستخدم، يستخدم أكثر من 71 مليون منهم الإعلام الاجتماعي بنشاط حاليا.[2] أما في فلسطين فقد تجاوز عدد مستخدمي شبكة الإنترنت المليوني مستخدم.

المطلب الثاني: الإعلام الجديد

ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام،وأطلق عليه بعض المهتمين والإعلاميين الإعلام الجديد (New media) أو الإعلام

[1] محمد قبيعة ،مرجع سابق، 1998، ص 13.

[2] أخبار العرب 24، العالم العربي على الانترنت 2014، يونيو 2014، انظر ، http://www.alarab24.com/technology/2014/6/6/82342/

الاجتماعي(Social media)، ويشمل على مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية، والمدونات والمنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية وغيرها من الأشكال الأخرى.[1]

أصبح الإعلام الجديد مؤسسة كبيرة وواسعة يشارك فيها مجتمع متفاعل بأكمله، فقد فتح كل الأبواب والآفاق لكل من يريد أن يتبادل الآراء مع الآخرين همومهم وأفراحهم واحتياجاتهم ومشاكلهم وأمورهم الحياتية.

ويعتبر الإعلام الجديد أو الإعلام الاجتماعي أحد أبرز تجليات الويب 0.2 والذي يعرف بأنه" مصطلح يشير إلى مجموعة التقنيات الجديدة والتطبيقات التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة الإعلامية الإنترنت".

ويعرفه ليستر(Lester) بأنه" مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج

بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام كالطباعة والتصوير الفوتوغرافي، والصوت والفيديو". وهو مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت مـ ن الممكـ ن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات، من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بشبكة الإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين.

ساهم الإعلام الجديد في التمرد على الإعلام التقليدي، وتحرير قطاعات واسعة من الجمهور من سطوته فقد أدى تزايد انضمام المشتركين إلى تلك الوسائل لا سيما الشباب العربي إلى تصاعد تأثيرها ودورها في المجتمع، وزيادة مستوى منافستها لوسائل الإعلام التقليدية، فقد استطاعت إبراز الأحداث الجارية في العالم بصورة أكثر فعالية من الإذاعة والتلفزيون وغيرها من الوسائل الإعلامية.

[1] أحمد مسعودان، العيد وارم ،استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري، مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر، ع (151)، ج1، كانون أول 2012، ص 743.

1. مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت

سهلت التقنية الحديثة لمستخدمي شبكة الإنترنت إمكانية الحصول على المعلومات ونقلها ونشرها بتكلفة مالية منخفضة ووقت قليل، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي شهدت انتشارا واسعا على شبكة الإنترنت خلال السنوات الأخيرة، فقد أصبحت أحد أبرز مظاهر الإعلام الجديد في عالمنا اليوم، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثيرا في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير.[1]

2. مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

عكس مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، فهي تشير إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على شبكة الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات،وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.[2]

وتقوم فكرة مواقع التواصل الاجتماعي على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في هذه المواقع، ويتم نشر البيانات علنا حتى يتجمع الأعضاء ذوو المصالح المشتركة والذين يبحثونعن ملفات أو صور... لتسهيل الحياة الاجتماعية بين الأفراد، وبناء وتفعيل المجتمعات على شبكة الإنترنت.

فمواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الإنترنت لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد وجماعات المستخدمين، حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الآراء

[1] وكالة أنباء البحرين، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي، 4 مارس 2012، http://www.bna.bh/portal/news/497100 انظر

[2] سعود كاتب ،الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص، مرجع سابق، ص ص 4-5.

والأفكار والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو بين الأفراد المستخدمين لها في أي وقت يشاء ونوفي أي مكان من العالم، واكتسبت اسمها الاجتماعي لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية لدى الأفراد.

وتتعدد تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي وتختلف من باحث لآخر، فيعرفها بالاس(Balas) على أنها" برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت ،أي يمكن للأفراد أن يتصلوا بعضهم ببعض لعديد من الأسباب". ويعرفها بريس (Preece) ومالوني كريشمار(Maloney Krichmar) على أنها" مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة منطرف سياسات تتضمن عدد من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج".[1]

ويعرفها كاستل(Castells) على أنها قنوات تواصلية تخلق بنية اجتماعية مفتوحة متفاعلة قادرة على الابتكار، دون المساس بشكل هذه البنية، مع صعوبة تحديد الهدف لهذه الخلايا الاجتماعية المبتكرة من خلال التطور التقني والمعلوماتي.

وتعرف أيضا بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web 2) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد ،جامعة، مدرسة، شركة...) من خلال خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض، كما تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف.[2]

[1] مريم نومار ،استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينية من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، الجزائر ،2012/2011، ص 44.

[2] أمينة السيد، هبة عبد العال ،الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، مرجع سابق، ص7.

أما زاهر راضي فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها".

وتعرفها هبة خليفة بأنها: مجموعة من صفحات الويب تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على شبكة الإنترنت، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام التي تساعد الأعضاء على التفاعل بين بعضهم البعض.[1]

بينما زهير عابد فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين الأجهزة حول العالم، لتشكل مجموعة من الشبكات الضخمة، والتي تنقل المعلومات بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور.[2]

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم منتجات تقنية الاتصالات وأكثرها شعبية عبر شبكة الإنترنت، وأشهرها الفيسبوك (Facebook) وتويتر(Twitter) واليوتيوب (YouTube) والانستغرام(Instagram)، وبالرغم من أن هذه المواقع أنشئت بالأساس للتواصل الاجتماعيين الأفراد إلا أن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث السياسية وكذلك الدعوات إلى حضور الندوات والاجتماعات والتظاهرات، فقد أصبحت تؤثر في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت لجميع الشباب والسياسيين والباحثين نقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية متجاوزين الحدود الطبيعية إلى فضاءاتجديدة لا رقيب عليها. [3]

---

[1] محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقعالالكترونية، مرجع سابق، ص30.

[2] بشرى الراوي ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العراق، كليةالإعلام، ع18، 2012، ص94.

[3] محمود عساف ،الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيل ه، مجلةالجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مرجع سابق، ص 81.

وتـ رى الباحثة من خلال التعريفات السابقة أن مواقع التواصل الاجتماعي هي إحدى وسائل الإعلام الحديثة، وهي مجتمعات إلكترونية افتراضية تسمح للمشتركين فيها من كافة الأعمار والأجناس بإنشاء حساب خاص بهم، وتقدم لهم مجموعة من الخدمات من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بينهم في أي وقت يشاءون وفي أي مكان في العالم من خلال مجموعة من الطرق مثل المحادثة والبريد الإلكتروني والرسائل والفيديو وتبادل الملفات والمدونات والمحادثات الصوتية وغيرها.

3. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

ظهر أول موقع من مواقع التواصل الاجتماعي Theglpbe.com على شبكة الإنترنت في الولايات المتحدة على شكل تجمعات عام 1994، وفي العام نفسه تلاه موقع Gerocities، وثم تلاهما موقع Tripod عام 1995، وركزت هذه المواقع على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة باستخدام وساءل شخصية للنشر عبر الصفحات.[1]

وفي أواخر التسعينيات، صمم راندي كونرادز (Randy Conradz)موق ع Classmates.com عام (5991)، وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونيا.[1]
وتبع ذلك محاولة ناجحة لموقع تواصل اجتماعي آخر وهو Sixdegrees.com في عام

(1997) حيث ركز على الروابط غير المباشرة بين الأشخاص بغض النظر عن انتماءاتهم العلمية أو العرقية أو الدينية وأتاح للمستخدمين مجموعه من الخدمات وأهمها إنشاء الملفات

[1] أمينة السيد، هبة عبد العال ،**مرجع سابق**، ص25.

الشخصية وإرسال الرسائل الخاصة ولكن تم إغلاق الموقع لعدم قدرته على تمويل الخدمات المقدمة من خلاله ،وتبع ذلك ظهور مجموعة من مواقع التواصل الاجتماعي، وكان اهتمامها تدعيم المجتمع من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المرتبطة بمجموعات معينه مثل موقع الأمريكيين الآسيويين Asianavenue.com وموقع البشر ذوي البشرة السوداء Blackplanet.com وظهر بعد ذلك مواقع كثيرة ولكنها لم تنجح، وفي بداية عام2002 ظهر موقع Friendster.com وهو وسيله للتعارف والصداقات بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد حقق شهرة كبيرة ،وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع وفي بداية 2003 ظهر موقع Myspace.com وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم كما ظهر العديد من المواقع مثل Linkedin.com، ومن ثم موقع Facebook.com الذي انطلق رسميا في (2004)، وكان الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، وكذلك ظهر موقع يوتيوب YouTube.com في (2005)، وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع Twitter وقد ظهر في عام (2006) وقد بدأ بالانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية.

المطلب الثاني: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان، وغيرها من المفاهيم التي تكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية.[1]

[1] أحمد حمودة ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعي ة، مرجعسابق، ص 101.

1.فوائد مواقع التواصل الجتماعي:

فرضت مواقع التواصل الاجتماعي نفسها وبقوة على المجتمعات ،كما أحدثت ضجة كبيرة نتيجة ما قدمته من سهولة ويسر في التواصل بين الناس، واتسعت شهرتها وكثر استخدامها فأصبحت شغلهم الشاغل، حيث يتواصلون عبر هذه المواقع للتعارف ومعرفة أخبار الآخرين، وتلقي الأخبار والموضوعات وكل ما هو جديد في الساحة.

تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في أنها تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، فهي توفر المعلومات التي تمنح مستخدميها فرصة التواصل لتبادل الأفكار والآراء، كما حولت المستخدم لها من متلق للمعلومات كما في وسائل الإعلام التقليدية إلى منتج للمعلومات ومشارك بها كما يشاء وبشكل حر للتعبير عن وجهات نظره.

وأكدت العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت مواقع التواصل الإلكتروني الاجتماعي أنها وسيلة اتصال تفاعلية قد تحقق العديد من الفوائد لمستخدميها فهي:[1]

• تساعد مستخدميها على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة من خلال الاطلاع على المؤتمرات والندوات.

- تحقق التفاعلية والمرونة لمستخدميها فهي تجعل المستخدم لها متلقيا وملقيا.
- تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع المختلفة.
- تنمي لدى مستخدميها روح المبادرة والحوار واتساع الأفق مما يساعدهم على تبادل الآراء والمقترحات.

[1] علي معبد ،اثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعيالسياسي وبعض المهارات الحياتية، مرجع سابق، ص 51.

- تنمي العديد من المهارات لدى مستخدميها كمهارات البحث والتفكير، والمهارات الحياتية كالاتصالات، والتحدث والعرض والإقناع والحوار والتفاوض واتخاذ القرار وغيرها.

باتت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة مؤثرة في الأحداث اليومية، وأتاحت الفرصة لجميع الأفراد لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وصارت مصدرا للصحفيين ووسائل الإعلام المختلفة والقنوات الفضائية التي باتت تنقل العديد من الأخبار والمعلومات، واستطاعت أن تفرض نفسها من خلال المزايا والخدمات التي تقدمها هذه المواقع لمستخدميها من خلال مشاركة الأنشطة والاهتمامات.

فمواقع التواصل الاجتماعي تقدم معلومات كاملة وفورية حول القضايا المختلفة التي تهم المستخدمين، وتقوم على تسهيل متابعة ما ينشر من خلال الأفراد المستخدمين لهذه المواقع، كما تقوم على تجنيد المتطوعين للمشاركة في القضايا والفعاليات السياسية، وجمع التبرعات والحصول على الدعم المالي من المواطنين، وإمكانية التعارف على أشخاص جدد، ويمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي منبرا للتعبير عن الرأي دون الخوف من أي ملاحقة.

2.مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي

بالرغم من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن لها آثارا سلبية على الأفراد فهي سلاح ذو حدين، فبعد تغلغل مواقع التواصل الاجتماعي في أوساط جميع شرائح المجتمع،وسرعة انتشارها بين مختلف الفئات العمرية، فقد تعرضت لانتقادات كثيرة، كما صدرت العديد من الكتب التي تحذر من هذه المواقع.

ويعتبر البعض أن محاولة الأفراد بث الأفكار الهدامة، وزرع بذور الفتنة والتفرقة في المجتمع، وجمع الشباب حول ما يهدم ولا يفيد، أبرز عيوب وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها قد تكون مرتعا خصبا للإشاعة والمعلومة المضللة.[1]

[1] جاسم الياقوت، إشكالية مواقع التواصل، جريدة اليوم، 2 كانون الأول 2011، انظر

أما صفوت العالم أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة فيرى أن خطورة فكرة مواقع التواصل الاجتماعي تكمن في أنها قد تكون موطنا لنشأة الأفكار الشاذة والغريبة، وانطلاق الشائعات، إلا أنها تعبر عن رأي الشارع، والشباب على وجه التحديد على اعتبار أن أكثر مستخدمي شبكة الإنترنت من الشباب، فجميع الأحداث الجديدة نجد صداها أولا بأول على مواقع التواصل الاجتماعي في مجموعات مختلفة، بعضها متصارع، فهناك بعض التجمعات الخاصة بفرق عمل برامج تلفزيونية مختلفة، وبعضها الخاص بفرق رياضية متناحرة، وبعضها للتعبير عن حالةعامة مثل الحزن أو الشعور بالوحدة، وبعضها لزملاء دفعة واحدة في إحدى الكليات، أومجموعة لأصدقاء أحد الفنانين، أو الممثلين، أو الكتاب أو المطربين أو السياسيين.[1]

المطلب الثالث: أبرز مواقع التواصل الاجتماعي

ظهرت في الآونة الأخيرة نتيجة للثورة التقنية العديد من مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت أبرزها (Facebook, MySpace, LinkedIn, Twitter, YouTube, Instagram) وغيرها من المواقع، وستحاول الباحثة تسليط الضوء على أهم أربع مواقع رئيسية وهي، الفيسبوك، وتويتر، واليوتيوب، والانستغرام.

1. **موقع الفيسبوك** (Facebook)

موقع الفيسبوك هو أشهر موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت يساعد الأشخاص على الاتصال بالآخرين مجانا، حيث ينشئ المستخدمون ملفا (Profile) يتضمن صور واهتماما تشخصية ويتبادلون رسائل خاصة وعامة ويقومون بتكوين مجموعات من الأصدقاء لتبادل الآراء والأفكار.

http://www.alyaum.com/article/3037106

[1] أمينة السيد، هبة عبد العال ،الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة، مرجع سابق، ص32.

قام مارك زكربيرغ(Mark Zuckerberg) وهو طالب في جامعة هارفارد(Harvard) الأمريكية بإنشاء موقع الفيسبوك في الرابع من شباط عام (2004) بهدف إنشاء شبكة للتعارفبين طلاب البكالوريوس في الجامعة تمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، وكانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ونظرا للإقبال الشديد منقبل الطلاب قرر مارك توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، وفي أيلول (2006) قرر مارك أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه من الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح.[1]

وانتشر موقع الفيسبوك بسرعة قياسية في أرجاء العالم، ويتوفر بأكثر من (07) لغة،وتدل الإحصائيات المنشورة على حجم الإقبال المتزايد على الموقع خاصة في الآونة الأخيرة،وأصبح بعد اندلاع شرارة "الثورات العربية" من أهم المواقع الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق.[2]

يبدو أن موقع الفيسبوك كان مجرد فكرة بسيطة للتواصل الاجتماعي والترفيه، لكن معمرور السنوات دخل قطاعات اقتصادية وأخرى سياسية، وبعد اندلاع شرارة "الثورات العربية" أصبح ذا طابع سياسي وكان له أثر بارز فيها، حيث كان لاعبا أساسيا بالتأثير على كافة شرائح المجتمع وخاصة على شريحة الشباب.

وقد تحول الموقع من مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية ومنبرا لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات

[1] طاهر أبو زيد ،دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسي ة، مرجع سابق، ص28.

[2] مصعب قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي"الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي–مصر نموذجا–، (مرجع سابق، ص94.

الكبرى للتواصل مع جمهورها ،وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لها .

ويعتبر موقع الفيسبوك أشهر المنصات الاجتماعية وأكثرها شعبية، حيث احتل المركز الأول من حيث عدد المستخدمين النشطين، وكشف موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك عن تخطي عدد مستخدميه النشطين شهريا عتبة (32.1) مليار، و(680) مليون يستخدمون الهاتف المحمول.

وبحسب دراسة عربية يواصل موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك التوسع والانتشار في المنطقة العربية، حيث سجلت نسبة نمو بحوالي(49%) في قاعدة مستخدمي الموقع في (22) دولة عربية، وقالت الدراسة أن عدد مستخدمي الفيسبوك في الوطن العربي سجل زيادة بمقدار (75.26) مليون مستخدم، وذلك عند المقارنة بقاعدة مستخدمي الشبكة العرب والمسجلة في نهاية أيار من العام (2013)، والتي بلغت في ذلك الوقت قرابة (5.54) مليون مستخدم.[1]

وذكر تقرير مفصل نشرته سوشال ستديو أن اسم فلسطين خلال عام (2014) احتل المرتبة الثامنة ضمن قائمة الدول العربية من حيث نسبة عدد السكان الذين يستخدمون موقع الفيسبوك تجاوز (1520000) مستخدم أي بنسبة تجاوزت (33%)، كما احتل موقع الفيسبوك المركز الأول من بين أكثر المواقع التي بحث عنها الفلسطينيون في نفس العام.

رابط الموقع:

/http://www.facebook.com

[1] http://www.asdaapress.com/?newsID=5071

وكالة أصداء ،دراسة: عدد مستخدمي الفيسبوك العرب

2. **تويتر** (Twitter)

كانت بداية ميلاد تويتر أوائل عام (2006)، عندما أقدمت شركة(Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في تشرين الأول من نفس العام، ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة، بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم، واستحدثت لها أسما خاصا يطلق عليه تويتر وذلك في نيسان(2007).

ويعد موقع تويتر أحد وسائل التقنية الحديثة التي تسمح بنشر المعلومات على شبكة الإنترنت، وهو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس من جميع أنحاء العالم، توفر لمستخدميها الاتصال بعضهم مع بعض، وتسمح واجهة الموقع بنشر رسائل قصيرة يمكن للآخرين متابعتها. وموقع تويتر من أهم المواقع الاجتماعية الحديثة التي تتمتع بجماهيرية عالية، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح(Tweet) الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (140) حرفا للرسالة الواحدة. [1]

يتيح الموقع لمستخدميه إمكانية الحصول على صفحة خاصة على شكلTwitter.com/username وهو الأمر الذي يسهل كثيرا في إيجاد الصفحة والوصول إليها،والتسجيل في الموقع مجاني، حيث يمكن إنشاء حساب أو ملف تعريفي للشخص، والتحكم في إعداداته.

[1] http://mogtamaa.telecentre.org/profiles/blogs/2487793:BlogPost:80067 2014 .
سوشال ستوديو ،نظرة على وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين

ولعب تويتر دورا كبيرا في الأحداث السياسية والاجتماعية في العديد من البلدان، وتم استخدامه بكثافة كاستخدامه في الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام (2008)، والانتخابات الرئاسية الإيرانية عام (2009)، وكذلك هجمات مومباي(Mombay) التي وقعت بالهند عام(2008)، إضافة إلى استخدامه في الحروب الإسرائيلية على قطاع غزة، والحراكات الشعبية في بعض البلدان العربية.

وحسب إحصائيات نشرها مركز معلومات الجوار الأوروبي، فقد تجاوز عدد مستخدمي تويتر (645) مليون مستخدم. **رابط الموقع:** https://twitter.com/?lang=ar

3. اليوتيوب (YouTube)

تم إنشاء موقع اليوتيوب في الخامس من شباط عام (2005) بواسطة ثلاثة موظفين يعملون في شركة (pay pal) المتخصصة في التجارة الإلكترونية، وتم تصنيف الموقع كأحد مواقع التواصل الاجتماعي لأهميته التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات بشكل كبير واستقبال التعليقات عليها. [1]

ويعتبر موقع اليوتيوب أهم مكان في شبكة الإنترنت لمشاركة الفيديو مجانا، واستطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، إذ يحمل عليه يوميا العديد من الأفلام من حول العالم لنقل حدث غريب أو مضحك أو غريب، وكثير منها تم إنتاجه لدواع سياسية أو فنية أو اجتماعية أو جمالية أو لإيصال رسالة شخصية حول مسألة ما، ويحظى الموقع بدرجة اهتمام ومتابعة شديدة من قبل الشباب الفلسطيني الذي يقوم ببث عشرات الفيديوهات يوميا والتي من تفضح ممارسات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني.

[1] http://mogtamaa.telecentre.org/profiles/blogs/2487793:BlogPost:80067

دراسة حول المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك تويتر واليوتيوب

وتشير الإحصائيات أن موقع اليوتيوب يستقبل كل شهر ما يزيد عن مليار مستخدم، كما يتم تحميل (100) ساعة من الفيديو إلى اليوتيوب في كل دقيقة، و(2.4) مليار مشاهدةللفيديوهات يوميا، ويتوفر الموقع ب (61) لغة.[1] **رابط الموقع:** /http://www.youtube.com

4. الانستغرام (instagram)

هو موقع تواصل اجتماعي و تطبيق مجاني تم إطلاقه خلال عام (2010) بغرض تشجيع تبادل الصور والسماح للمستخدمين التقاط صور، وتضاف تلك الصور عادة على شكل مربع ويتم التقاط تلك الصور بواسطة كاميرات الهاتف المحمول .وكانت بداية دعم تطبيق الانستغرام مضافة فقط على أجهزة (الآي فون)، و(الآي باد)، و(الآي بود تاتش)، لكن في نيسان (2012) تمت إضافته لمنصة تطبيق الأندرويد

ويستخدم الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي تطبيقات الانستغرام من أجل نشر ومشاركة الصور التي يحصلون عليها عبر كاميرات هواتفه النقالة حيث تم نشر عبر هذه الشبكة صور عديدة توثق أحداث المظاهرات والاحتجاجات في الشارع العربي وقد استخدم بعض الناشطون السياسيون هذه الموقع من أجل نشر صور توضح الانتهاكات وممارسات العنف التي يتعرضون لها. [1]

[1] مركز معلومات الجوار الأوروبي ،استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مؤسسات الاتحاد الأوروبي ،2014، ص5

الخلاصة:

إن التحول العميق الذي أحدثته الوسائط الرقمية في بنية الاتصال السياسي ما يعرَّفب الإعلام الجديد يعد منظومة من الوسائط التفاعلية التي تعتمد على الإنترنت، وتتميز بالسرعة، والتفاعلية، وسهولة الوصول .وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام أدوات فعالة لنشر المعلومات وتبادل الآراء، ما جعلها تلعب دوراً محورياً في تشكيل الوعي السياسي لدى الأفراد .فقد أضحت هذه المنصات فضاء مفتوحاً للتعبير عن الرأي والمشاركة في النقاشات العامة، بل والتنظيم السياسي والاحتجاجي .كما يسلط الفصل الضوء على دور الشباب باعتبارهم الشريحة الأكثر استخداماً لهذه الوسائل، مما يجعلهم فاعلين أساسيين في توجيه الخطاب السياسي الرقمي .ومع ذلك، يحذّر الفصل من الاستخدام السلبي لهذه المنصات، كالتضليل وبث الشائعات .ويخلص إلى أن الإعلام الجديد أصبح قوة مؤثرة في تعزيز الوعي والمشاركة السياسية، مما يتطلب ترسيخ الوعي النقدي لدى المستخدمين لضمان الاستفادة المثلى من إمكانياته.

الفصل الرابع

الجانب الميداني

تمهيد

يعرض هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وإعداد أداة الدراسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف متغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

1. منهج الدراسة

اتبعتنا في دراستنا المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لملاءمته لطبيعتها، فهو يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج مقبولة.

2. مجتمع الدراسة

مجتمع الدراسة هو مجموع طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال جامعة عمار ثليجي الأغواط.

3. عينة الدراسة

لقد قمنا باختيار عينة قصدية ممثلة لعدد طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال، و قد بلغ عدد المبحوثين (90) طالبا، و تم استرجاع 89 منا ويشكلون العينة الفعلية للدراسة.

4- أداة جمع البيانات:

تم إدخال البيانات إلى الحاسب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم

Statistical Package for the Social Sciences (SPSS). الاجتماعية

- استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة ،واقتراح التوصيات المناسبة.

المحور الأول :البيانات الشخصية.

السؤال الأول: الجنس :

السؤال الاول: مجتمع البحث حسب الجنس

الجدول رقم 01 يبين توزيع مجتمع البحث حسب الجنس

الجنس	التكرارات	%النسب
ذكور	12	13.48%
اناث	77	86.51%
المجموع	89	100%

الدائرة البيانية:

تحليل ومناقشة نتائج الجدول:

يبين الجدول 1 توزيع افراد العينة تبعا للجنس حيث 12 فرد من العينة ذكور و 77 افراد من العينة إناث أي أن % 13.48 من الزبائن هم ذكور و بنسبة 86,51% اناث و هي ممثلة فهي الشكل البياني أعلاه

التفسير

قد يكون هذا التفاوت بسبب هيمنة الإناث في التخصصات المعنية أو تفاعل الإناث الأكبر مع الاستبيانات، وهو ما قد يؤثر على نتائج الدراسة وميولها نحو بعض الاتجاهات.

السؤال الثاني: مكان السكن

الجدول رقم 02 يبين توزيع مجتمع البحث حسب مكان السكن

	التكرارات	النسب
مدينة	39	43,81%
قرية	50	56,17%
المجموع	89	100%

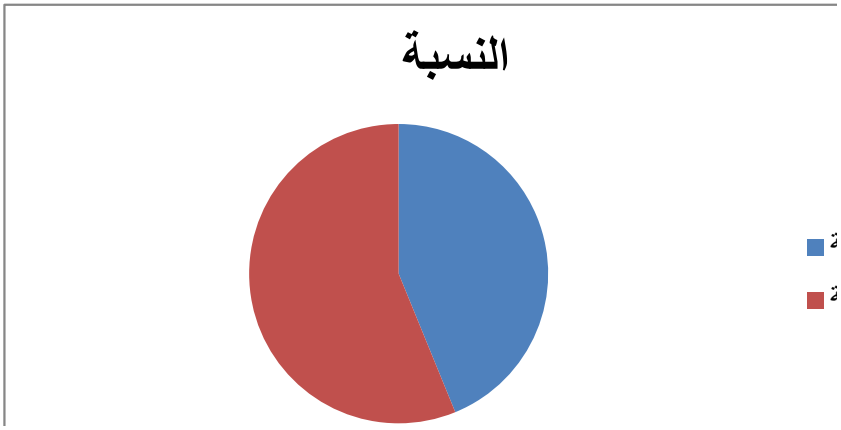

المناقشة والتحليل:

يبين الجدول 2 توزيع افراد العينة تبعا لمكان السكن حيث 50 فرد من العينة تقطن في القرية و 39 افراد تقطن في المدينة أي أن 56,17 %من قاطنين القرية و بنسبة 43,81% من سكان المدينة و هي ممثلة فهي الشكل البياني أعلاه

التفسير

التركيز الحضري يحتمل أن يعزز استخدام مواقع التواصل وتفاعل سياسي أوسع

السؤال الثالث: توزيع عينة الدراسة حسب التخصص:

جدول رقم (3) : توزيع العينة حسب التخصص

المؤهل العلمي	التكرار	%النسبة
ليسانس	55	61.79%
ماستر	34	38,21%
دكتوراه	0	0%
المجموع	89	%100

شكل رقم 3: يوزع العينة حسب السنة الدراسية:

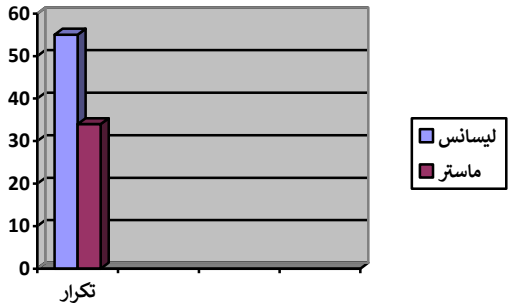

المصدر: من اعداد الطالب حسب نتائج الاستبيان

المناقشة والتحليل:

نلاحظ من الجدول أعلاه بأن اغلبية العينة من حاملي الشهادات ليسانس ، بنسبة 61.79 % في حين أن نسب الفئة ماستر بنسبة 38,21 % فيما فئة دكتوراه لاتوجد

التفسير:

جدول رقم 5 : معدل الثبات لمحاور الدراسة الميدانية.

المحاور	معامل الثبات
الوعي السياسي	0.647
مواقع التواصل الاجتماعي	0.793

المصدر : من اعداد الطالب بناء على نتائج الاستبيان

المناقشة:

الجدول يبين معدل الثبات لمحاور الدراسة الميدانية .يظهر الجدول أن معامل الثبات **الوعي السياسي** " بلغ0.647 ، بينما بلغ معامل الثبات **مواقع التواصل الاجتماعي** 0.793

التفسير:

يظهر من الجدول أن معامل الثبات لمحاور الدراسة الميدانية يتراوح بين 0.647 و 0.793، مما يشير إلى أن هناك مستوى جيد من الثبات في القياسات .و يمكن القول ان المحاور الثلاثة لها معاملات ثبات جيدة نسبيا، و هو امر ايجابي في ضمان صحة و موثوقية النتائج

المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم 6 : يبين المستوى الدلالة ومعامل الرتباط والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي للمحور الأول: الوعي السياسي للمحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
1	مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للحصول على المعلومات ونشرها	0.682	0.000	1.015	3.61
2	تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا أوليا بالنسبة لي في الحصول على المعلومات	0.684	0.000	1.241	3.23
3	أثق بالمعلومات التي أحصل عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	0.684	0.000	0.769	3.81
4	توفر مواقع التواصل الاجتماعي مساحة للتعبير عن الرأي بحرية دون التعرض للتهديد أو الاعتقال	0.671	0.000	0.791	3.84
5	تهتم مواقع التواصل الاجتماعي بالقضايا والموضوعات السياسية بالقدر الكافي	0.642	0.000	0.768	3.32
6	اهتم بمتابعة القضايا السياسية والإخبارية الخاصة بالقضية	0.633	0.000	0.763	3.31

	الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي				
7	تشارك مواقع التواصل الاجتماعي بصنع الأحداث السياسية	0.640	0.000	0.767	3.26
8	تزيد مواقع التواصل الاجتماعي من قدرتي على تحليل الأحداث السياسية	0.644	0.000	0.761	3.35

المصدر : من اعداد الطالب بناء على الاستبانة

تحليل ومناقشة.

-معاملات الارتباط تتراوح بين 0.633) و(0.684، مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية وموجبة بين العبارات المدروسة وسلوك أو موقف المبحوثين تجاه مواقع التواصل الاجتماعي.

مستوى الدلالة (Sig = 0.000) لكل العبارات، مما يدل على أن النتائج ذات دلالة إحصائية عالية.

المتوسطات الحسابية تتراوح من 3.23) إلى (3.84 على مقياس خماسيٍ، ما يعني أن أغلب المستجوبين يتفقون بدرجات متفاوتة مع العبارات، أي أن هناك ميلاً إيجابيا عاما نحو مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات والتأثير السياسي.

التفسير

الجدول يؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل أداة معرفية وإعلامية وسياسية مؤثرة في حياة الأفراد، ليس فقط في نشر المعلومات بل في صناعة الرأي والمشاركة السياسية أيضا.

ثانيا: عرض استجابات الأفراد حسب متغيرات الدراسة:

وهذا بمعالجة جميع محاور الإستبيان.

المحور الأول: الوعي السياسي

جدول رقم 7 : وجهة نظر العينة حول المحور الأول: الوعي السياسي

لرقم	العبارة	نعم	لا	نوعا ما
		التكرار	التكرار	التكرار
		النسبة	النسبة	النسبة
1	أحرص على متابعة الأخبار والمعلومات السياسية	89	0	0
		%100	%0	%0
2	أسعى إلى معرفة المزيد حول القضية الفلسطينية	89	0	0
		%100	%0	%0
3	هل تيمك لأهمية الوعي السياسي في مواجهة الفساد وسوء التسيير	89	0	0
		%100	%0	%0
4	هل تعتقد ان لصوتك الانتخابي تأثير على التغيير السياسي	50	39	0
		%56,17	%43,82	%0
5	برأيك ما مدى أهمية المشاركة السياسية(تصويت ، نقاش، احتجاج)	89	0	0
		%100	%0	%0
6	هل تر ى أن الشباب اليوم يتمتعون بوعي سياسي كاف	89	0	0
		%100	%0	%0
7	هل درست أي موضوع يتعلق بالسياسة أو المواطنة في مسارك الدراسي	89	0	0
		%100	%0	%0
	هل تقييمك لأهمية الوعي السياسي في	80	0	9

8	مواجهة الفساد وسوء التسيير	%100	%0	%0
9	هل تعتقد أن وسائل الإعلام تقدم محتوى سياسيا موضوعيا	89	0	0
		%100	%0	%0

المصدر : من اعداد الطالب

التحليل والمناقشة

توافق تام بنسبة 100% في معظم الفقرات، خصوصا المتعلقة بفلسطين والتطبيع والانقسام، ما يدل على إجماع سياسي قوي.

التفسير

هذا يدل على ارتفاع مستوى التسييس والاهتمام بالقضية الفلسطينية، مع بعض التفاوت في فقرات تتعلق بالمشاركة السياسية والانتماء الحزبي

المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم 8 : من وجهة نظر العينة حول المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

لرقم	العبارة	نعم	لا	نوعا ما
		التكرار	التكرار	التكرار
		النسبة	النسبة	النسبة
1	مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للحصول على المعلومات ونشرها	89	0	0
		%100	%0	%0
2	تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا أوليا بالنسبة لي في الحصول على المعلومات	50	39	0
		%56,17	%43,82	%0
3	أثق بالمعلومات التي أحصل عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	50	39	0
		%56,17	%43,82	%0
4	تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات وإثارة الفتن	89	0	0
		%100	%0	%0
6	تهتم مواقع التواصل الاجتماعي بالقضايا والموضوعات السياسية بالقدر الكافي	89	0	0
		%100	%0	%0
7	اهتم بمتابعة القضايا السياسية والإخبارية الخاصة بالقضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي	89	0	0
		%100	%0	%0

8	تشارك مواقع التواصل الاجتماعي بصنع الأحداث السياسية	89	0	0
		%100	%0	%0
9	تزيد مواقع التواصل الاجتماعي من قدرتي على تحليل الأحداث السياسية	89	0	0
		%100	%0	%0

المصدر: من اعداد الطالب

التحليل والمناقشة

هناك إجماع كبير أيضا، خاصة في الفقرات التي تؤكد على أهمية مواقع التواصل بنسبة 100% في عدة فقرات، مع وجود بعض التحفظات في فقرتي الثقة بالمعلومات (78.94%)ومصدرية المعلومات.(78.94%)

التفسير

توضح النتائج أن المشاركين يرون في مواقع التواصل الاجتماعي أداة محورية للوعي السياسي، لكن لديهم وعي نقدي إزاء صدقية بعض المعلومات المنتشرة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

1. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α=05.0) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الجنس. ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثين اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين(Independent t-test) ونتائج الجدول (16) تبين ذلك.

جدول (9) نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق في المحاور الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير الجنس

المجال	ذكر (ن=12)		أنثى (ن=77)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الوعي السياسي	3.78	0.41	3.60	0.47	3.33	0.001
مواقع التواصل الاجتماعي	3.58	0.49	3.54	0.45	0.66	0.504

– دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α = 0.05)

يتضح من الجدول السابق رقم (16) ما يلي:

- لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في الدرجة الكلية للوعي السياسي، والفروق كانت لصالح الذكور، وهذا يدل على أن الذكور لديهم مستوى وعي سياسي أكثر من الإناث.
- بالنسبة للمجال الأول المتمثل بالوعي السياسي فقد تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى الوعي السياسي، أي أن الذكور والإناث لديهم نفس المستوى من الوعي السياسي.

• بالنسبة للمجال الرابع والمتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي فقد تبين من خلال النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى متابعة مواقع التواصل الاجتماعي، أي أن الذكور والإناث لديهم نفس المستوى من المتابعة لهذه المواقع.

2. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α=05.0) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير مكان السكن.

ولفحص الفرضية، فقد استخدم الباحثين تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، ونتائج الجدول (17) تبين ذلك.

جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي، لفحص دلالة الفروق في مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير مكان السكن

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الوعي السياسي	**بين المجموعات**	0.602	2	0.301	1.493	0.227
	خلال المجموعات	54.440	270	0.202		
	المجموع	55.042	272			
مواقع التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	0.357	2	0.178	0.807	0.447
	خلال المجموعات	59.621	270	0.221		
	المجموع	59.978	272			

– دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α = 0.05)

يتضح من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة(α=05.0) بين متوسطات مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي، تعزى لمتغير مكان السكن. فقد تراوحت قيم مستوى الدلالة بين(0.722–0.294) وهذه

القيم اكبر من قيمة مستوى الدلالة (05.0)، وتشير هذه النتيجة انه لا يوجد تأثير لمكان السكن على مجالات الوعي السياسي ومواقع التواصل الاجتماعي.

الخلاصة:

حاولت هذه الدراسة ومن خلال محاورها من خلال تناولها لأثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية إثبات أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أحد العلامات البارزة في العصر الحديث والأكثر تأثيرا على الأفراد بخاصة الجامعيين منهم، فهي تؤدي دورا في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية، الأمر الذي ينطبق على طلاب اعلام واتصال جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

خاتمة

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن متابعة أخبار المقاومة قد شهدت تحولاً نوعيا في ظل التعميم الإلكتروني لمواقع التواصل الاجتماعي، إذ أصبحت هذه الوسائط الرقمية أداة رئيسية في نشر وتلقّي أخبار المقاومة بسرعة وفعالية، خاصة لدى فئة الشباب .ومع ذلك، فإن هذا التحول الرقمي لم يخل من التحديات، أبرزها التحيز الإعلامي، ونشر الأخبار الزائفة، وضعف التحقق من المصادر .كما أظهرت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا في تشكيل الوعي الجمعي تجاه قضايا المقاومة، ما يتطلب يقظة رقمية ومهارات نقدية لدى المستخدمين.

نتائج الدراسة:

- الأكثرية من المشاركين يعتمدون على مواقع التواصل كمصدر أول لأخبار المقاومة.
- الاكثرية يرون أن هذه المواقع تفتقر إلى المصداقية الكاملة.
- الفئة الاكبر يؤكدون أن سرعة النشر تؤثر على جودة الخبر ودقته.
- يشعرون بتأثير المحتوى المقاوم على وعيهم السياسي والاجتماعي.

توصيات:

- ضرورة التحقق من مصادر الأخبار قبل نشرها أو تبنيها.
- تدريب الشباب على التحقق الرقمي ومكافحة الأخبار الكاذبة.
- دعم المنصات الإعلامية المقاومة ذات المصداقية العالية.
- تشجيع الباحثين على دراسة تأثير المحتوى الرقمي على القضايا القومية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

1. أمينة السيد، هبة عبد العال ،**الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة**، بحث مقدم للجمعية المصريةللمكتبات والمعلومات للمشاركة في المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر بعنوان "المكتبةوالمجتمع في مصر"، مصر: مكتبة د.شوقي سالم ،2009
2. طاهر أبو زيد ،**دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، سبتمبر2012.
3. أمين أبو وردة ،**أثر المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي- طلبة جامعة النجاح نموذجا-**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين ،2008.
4. عبد الله الرعود ،**دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين** ، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن ،2012/2011.
5. 1حنان الشهري ،**أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعي"الفيس بوك وتويتر نموذج**، (مشروع بحثي في علم الاجتماع)، جامعة الملك عبد العزيز: السعودية ،2013/2012.
6. وديع العزيزي ،**دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعا ت**، جامعة صنعاء: اليمن ،2012.
7. محمد المنصور، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقعالالكترونية**، (رسالة ماجستير منشورة)، الأكاديمية العربية، الدانمارك ،2012.

8. نادية بن ورقلة ،**دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي**، جامعةالجلفة: الجزائر ،2012.

9. مصعب قتلوني، **دور مواقع التواصل الاجتماعي"الفيسبوك" في عملية التغيير السياسـ ي–مصر نموذجا**–، (رسالةماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين ،2012.

10. علي معبد ،**اثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية**، كلية التربية، جامعة أسيوط: مصر ،2012.

11. موسى حلس، ناصر مهدي ،دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، دراسة ميدانيةعلى عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر، مجلة جامعة الأزهر، غزة فلسطين ،2010، ج12، ع 2.

12. سمر الدريملي ،اثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين ،2013، ص49.

13. رائد نعيرات ،تأثير الإعلام المجتمعي على تشكيل الرأي العام، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، فلسطين ،2014.

14. عاصم الحضيف، دراسة توثيقية عن الدور الإعلامي للموقع الاجتماعي فيس بوك على الانترنت، يوليو 2010.

15. محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقعالالكترونية، مرجع سابق.

16. صفوت العالم ،دور وسائل الإعلام في مراحل التحول الديمقراطي مصر نموذجا، مركز الجزيرة للدراسات، آذار2013.

17. جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، وحدة التجسس الالكترونية الإسرائيلية 8200، سبتمبر 2014، انظر http://www.nedalshabi.com/?p=19

18. عدنان طبيل، تفعيل دور الإعلام الفلسطيني في تنمية الوعي السياسي، دنيا الوطن، كانون أول 2006، http://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2006/12/16/67188.html

19. مهند أبو رومي ،اثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية في مجتمعنا الفلسطيني، القدس،2014.

20. جزايرس ،فيسبوك موقع استخباراتي اسرائيلي مهمته تجنيد الجواسيس، 2010، انظر http://www.djazairess.com/alseyassi/6100
21. سعيد عموري، فيسبوك جندي إسرائيل المجهول لاختراق الفلسطينيين، جريدة القدس الفلسطينية ،2013/12/25، http://www.alquds.com/news/article/view/id/479758انظر
22. طارق حجاج، الفيسبوك أكاديمية المخابرات الإسرائيلية لإسقاط الجواسيس، موقع دنيا الوطن، 2013/1/2، انظر http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2013/01/02/347956.html
23. شيرين الضاني ،دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غز ة.
24. علي وطفة ،التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العرب: بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، جامعة دمشق، كلية التربية.
25. محمد الحورش ،الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني.
26. مركز موارد التنمية ،الوعي السياسي ما بين التأمل والعمل، الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية.
27. يحياوي عبد الحق، نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي.
28. النخبـة الجزائريـة الشـ ابة، مفهـوم الـ وعي السياسـ ي، 2012، انظـ ر ،13
29. طاهر أبو زيد ،دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسي ة، مرجع سابق، ص34.
30. طه نجم ،العلاقة بين تعرض الشباب العماني لوسائل الإعلام الجديدة ومستوى المعرفة السياسية، مجلة جانفي، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ع 4، 2011، ص1.
31. محمد قبيعة ،تطبيقات الإنترنت، الدار العربية للعلوم والثقافة، القاهرة، ط1، 1998، ص 13.
32. أخبـار العـرب 24، العـالم العربـي علـى الانترنـت 2014، يونيـو 2014، انظـر ،
33. أحمد مسعودان، العيد وارم ،استخدام وسائل الاتصال والإعلام الجديدة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية، دراسة تحليلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري، مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر، ع (151)، ج1، كانون أول 2012.
34. وكالة أنباء البحرين، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي، 4 مارس 2012، http://www.bna.bh/portal/news/497100انظر
35. سعود كاتب ،الإعلام الجديد وقضايا المجتمع: التحديات والفرص.

36. مريم نومار ،استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينية من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة الحاج لخضر– باتنة–، الجزائر ،2012/2011.

37. أمينة السيد، هبة عبد العال ،الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة.

38. محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين: دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقعالالكترونية، مرجع سابق، ص30.

39. بشرى الراوي ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد، العراق، كليةالإعلام، ع18، 2012، ص94.

40. محمود عساف ،الدور التربـ وي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيل ه، مجلةالجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مرجع سابق، ص 81.

41. أحمد حمودة ،دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعي ة، مرجعسابق، ص 101.

42. علي معبد ،اثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الالكترونية على تنمية الوعيالسياسي وبعض المهارات الحياتية، مرجع سابق، ص 51.

43. جاسـ م اليـ اقوت، إشـ كالية مواقـ ع التواصـ ل، جريـ دة اليـ وم، 2 كـ انون الأول 2011، انظـ ر http://www.alyaum.com/article/3037106

44. طاهر أبو زيد ،دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية.

45. مصعب قتلوني، دور مواقع التواصل الاجتماعي"الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي–مصر نموذجا.

46. وكالـة أصـداء ،دراسـة: عـدد مسـتخدمي الفيسـبوك العـرب يرتفـع49%، 8 أغسـطس 2014، انظر htt://www.asdaapress.com/?newsID=5071

47. نبيل عيد ،دراسة حول المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك تويتر واليوتيو ب، 4 فبراير2013، انظر

48. http://mogtamaa.telecentre.org/profiles/blogs/2487793:BlogPost:80067

49. سوشال ستوديو ،نظرة على وسائل التواصل الاجتماعي في فلسطين، 2014.

50. نبيل عيد ،دراسة حول المواقع الاجتماعية وشبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك تويتر واليوتيو ب، 4 فبراير2013، انظر http://mogtamaa.telecentre.org/profiles/blogs/2487793:BlogPost:80067

51. مركز معلومات الجوار الأوروبي ،استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مؤسسات الاتحاد الأوروبي ،2014.

الملاحق

إستمارة الإستبيان

السلام عليكم ، وبعد :

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان راجيا منكم تقديم رأيكم الموضوعي في الإجابة عن التساؤلات الواردة بالاستبيان، وهذا بناء على تأهيلكم العلمي وذلك بوضع علامة (X) أمام الخانة الموافقة لإجابتكم.

كما يسرني أن اقدر لكم تعاونكم في استيفاء جميع البيانات بصراحة وموضوعية مما يساهم في اثراء موضوع الدراسة. كما أن المعلومات التي ستجمع ستستخدم حصرا لغايات علمية فقط.

وشكرا.

مع خالص تحياتي لكم بمزيد من الشكر والعرفان

العام الدراسي 2024/ 2025

القسم الأول: البيانات الشخصية،

1. **الجنس**

☐ ذكر ☐ أنثى

2. **مكان السكن**

☐ مدينة ☐ قرية ☐ مخيم

3. **التخصص**

☐تخصص إنساني ☐ تخصص علمي

4. **السنة الدراسية**

☐سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐ سنة ثالثة

☐سنة أولى ماستر ☐ سنة ثانية ماستر

القسم الثاني: الوعي السياسي

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
أولا: المعرفة السياسية العامة						
1	ماهو مصدر معلوماتك السياسية الرئيسي					
2	هل تعرف اسماء كبار المسؤولين في بلدك					
3	هل شاركت في الانتخابات من قبل					
4	هل تعتقد ان لصوتك الانتخابي تأثير على التغيير السياسي					
5	برأيك ما مدى أهمية المشاركة السياسية(تصويت ، نقاش، احتجاج)					
6	هل تر ى أن الشباب اليوم يتمتعون بوعي سياسي كاف					
7	هل درست أي موضوع يتعلق بالسياسة أو المواطنة في مسارك الدراسي					
8	هل تقييمك لأهمية الوعي السياسي في مواجهة الفساد وسوء التسيير					
9	هل تعتقد أن وسائل الإعلام تقدم محتوى سياسيا موضوعيا					

المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

الرقم	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للحصول على المعلومات ونشرها					
2	تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا أوليا بالنسبة لي في الحصول على المعلومات					
3	أثق بالمعلومات التي أحصل عليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
4	توفر مواقع التواصل الاجتماعي مساحة للتعبير عن الرأي بحرية دون التعرض للتهديد أو الاعتقال					
5	تهتم مواقع التواصل الاجتماعي بالقضايا والموضوعات السياسية بالقدر الكافي					
6	اهتم بمتابعة القضايا السياسية والإخبارية الخاصة بالقضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي					
7	تشارك مواقع التواصل الاجتماعي بصنع الأحداث السياسية					
8	تزيد مواقع التواصل الاجتماعي من قدرتي على تحليل الأحداث السياسية					

مخرجات البرنامج spss

نتائج القسم الأول: البيانات الشخصية والمعلومات الوظيفية

الجنس

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	ذكر	9	23,68	23,68	23,68
	أنثى	29	76,31	76,31	100,0
	Total	38	100,0	100,0	

مكان السكن

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	مدينة	22	57,89	57,89	31,4
	قرية	14	36,84	36,84	48,6
	مخيم	0	0	0	100,0
	Total	38	100,0	100,0	

التخصص

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	تخصص علوم إنسانية\ اجتماعية	18	31,4	31,4	31,4
	تخصص علمي تكنولوجيا\ بيولوجي	20	60,0	60,0	91,4
					100,0
	Total	38	100,0	100,0	

السنة الدراسية

		Effectifs	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	LMD اولى	2	14,3	14,3	14,3
	LMD ثانية	0	48,6	48,6	62,9
	LMDثالثة	7	28,6	28,6	91,4
	ماستر 1	10	8,6	8,6	100,0
	ماستر 2	9	23،31	23،31	
	Total	38	100,0	100,0	

/MISSING ANALYSIS.

نتائج القسم الثاني: لاستمارة الاستبيان اختبار كلومغروف- سيمينروف

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

المتوسطات الحسابية والانحارفات المعيارية

DESCRIPTIVES VARIABLES=Q1 Q2 Q3 Q4 Q5 Q6 Q7 Q8 Q
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.

		Q	A	B	C	D	E	F
N		38	38	38	38	38	38	38
Paramètres normaux	Moyenne	3,4536	3,6952	3,6204	3,6952	3,6714	3,6286	3,7357
	Ecart-type	,65451	,68406	,73331	,79867	,63076	,81419	,65499
Différences les plus extrêmes	Absolue	,119	,128	,159	,134	,185	,165	,115
	Positive	,119	,128	,159	,101	,073	,096	,115
	Négative	-,084	-,098	-,151	-,134	-,185	-,165	-,114
Z de Kolmogorov-Smirnov		,705	,757	,944	,795	1,092	,979	,679
Signification asymptotique (bilatérale)		0,703	0,615	0,335	0,553	0,184	0,294	0,746

DESCRIPTIVES VARIABLES=Q1 Q2 Q3 Q4 Q5 Q6 Q7 Q8 Q

/STATISTICS=MEAN STDDEV.**Statistiques descriptives**

	N	Moyenne	Ecart type
Q1	38	3,31	,932
Q2	38	3,37	,942
Q3	38	3,46	,950
Q4	38	3,60	,881
Q5	38	3,37	1,215
Q6	38	3,51	1,245
Q7	38	3,63	1,087
Q8	38	3,37	1,190
Q9	38	3,37	
Q10	38	3,34	
Q11	38	3,36	
Q12	38	3,33	
Q	38	3,4536	,65451
N valide (listwise)	38		

DESCRIPTIVES VARIABLES=A1 A2 A3 A4 A5 A6 A7 A8 A9 A
/STATISTICS=MEAN STDDEV.

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
A1	38	3,54	,817
A2	38	3,77	,843
A3	38	3,71	,825
A4	38	3,63	,877
A5	38	3,66	,838
A6	38	3,83	,822
A7	38	3,94	,938
A8	38	3,63	1,003
A9	38	3,54	1,067
A10	38	3,55	

A	38	3,6952	,68406
N valide (listwise)	38		

Statistiques descriptives

نتائج معامل الثبات ألفا كرونباخ

```
RELIABILITY   /VARIABLES=Q1 Q2 Q3 Q4 Q5 Q6 Q7 Q8 A1 A2 A3 A4 A5 A6 A7 A8 A9 B1

  /SCALE('ALL VARIABLES') ALL
/MODEL=ALPHA
  /SUMMARY=TOTAL.
```

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,913	10

```
RELIABILITY   /VARIABLES=D1 D2 D3
D4 D5 D6   /SCALE('ALL VARIABLES')
ALL
  /MODEL=ALPHA
/SUMMARY=TOTAL.
```

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
0,792	12

معامل الارتباط بيرسون

Corrélations

		محور مواقع التواصل	محور الوعي السياسي
محور التدقيق	Corrélation de Pearson	1	0,715
	Sig. (bilatérale)		0,000
	N	38	35
محور القيادة	Corrélation de Pearson	0,715	1
	Sig. (bilatérale)	0,000	
	N	38	38

Corrélations

		مواقع التواصل	الوعي السياسي	التحفيز الايجابي	العلاقات الجيدة
التدقيق	Corrélation de Pearson	1	,536**	,683**	,611**
	Sig. (bilatérale)		,001	,000	0,000
	N	38	38	38	38
الاتصال الفعال	Corrélation de Pearson	0,536**	1	,636**	,622**
	Sig. (bilatérale)	0,001		,000	0,000
	N	38	38	38	38
التحفيز الايجابي	Corrélation de Pearson	0,683**	,636**	1	,611**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		0,000
	N	38	38	38	38
العلاقات الجيدة	Corrélation de Pearson	0,611**	,622**	,611**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	
	N	38	38	38	38

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Variables introduites/supprimées[a]

Modèle	Variables introduites	Variables supprimées	Méthode
1	مواقع التواصل[b]	.	Entrée

a. Variable dépendante: مواقع التواصل

b. Toutes variables requises saisies.

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	0,715[a]	0,511	,496	0,43149

a. Valeurs prédites : (constantes), مواقع التواصل

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	D	Sig.
1	Régression	6,413	1	6,413	34,442	,000[b]
	Résidu	6,144	33	,186		
	Total	12,557	38			

a. Variable dépendante : الوعي السياسي

b. Valeurs prédites : (constantes), مواقع التواصل

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		A	Erreur standard	Bêta		
1	(Constante)	1,108	,445		2,493	0,018
	مواقع التواصل الاجتماعي	0,711	0,121	0,715	5,869	0,000

a. Variable dépendante مواقع التواصل